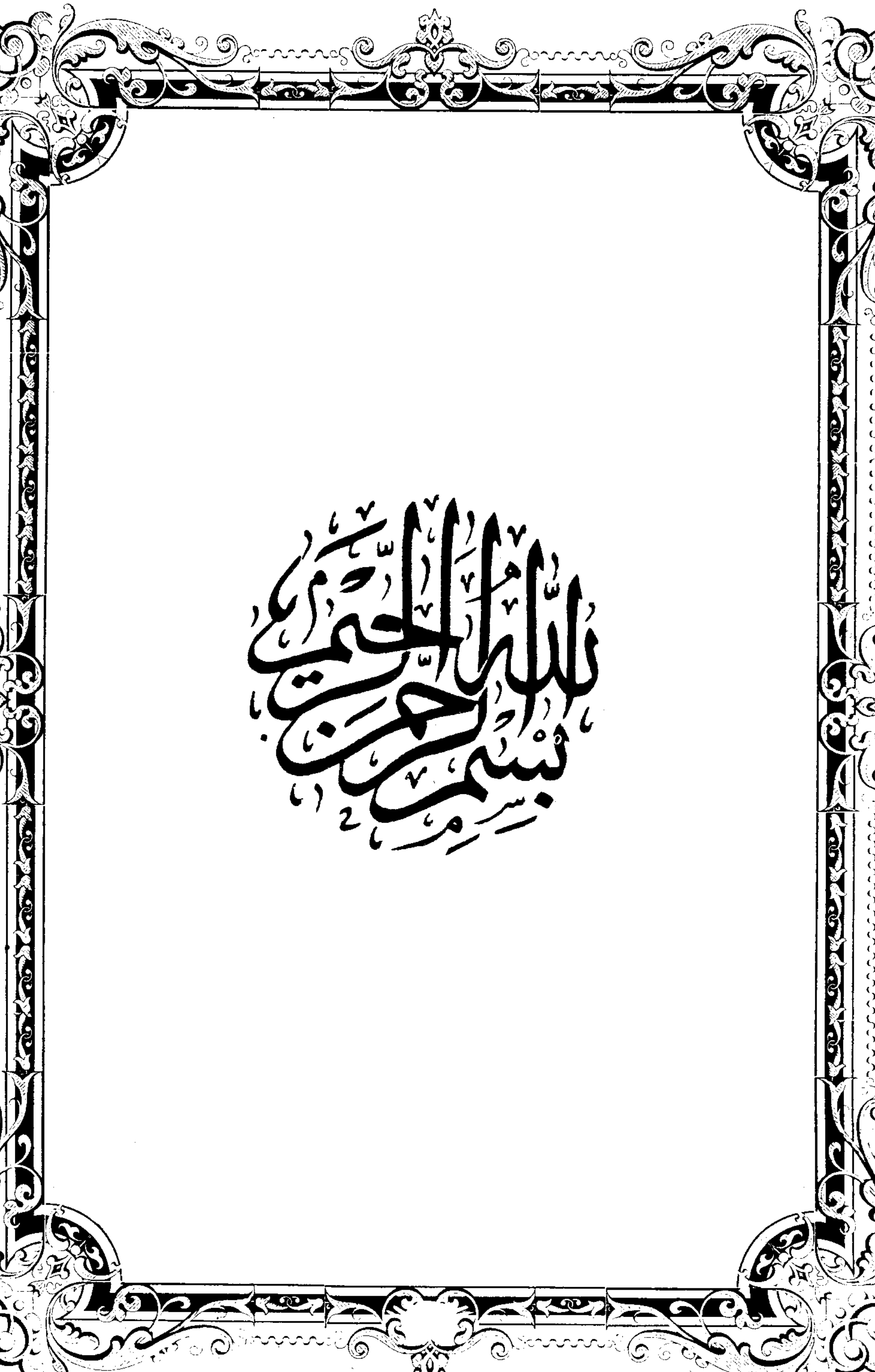
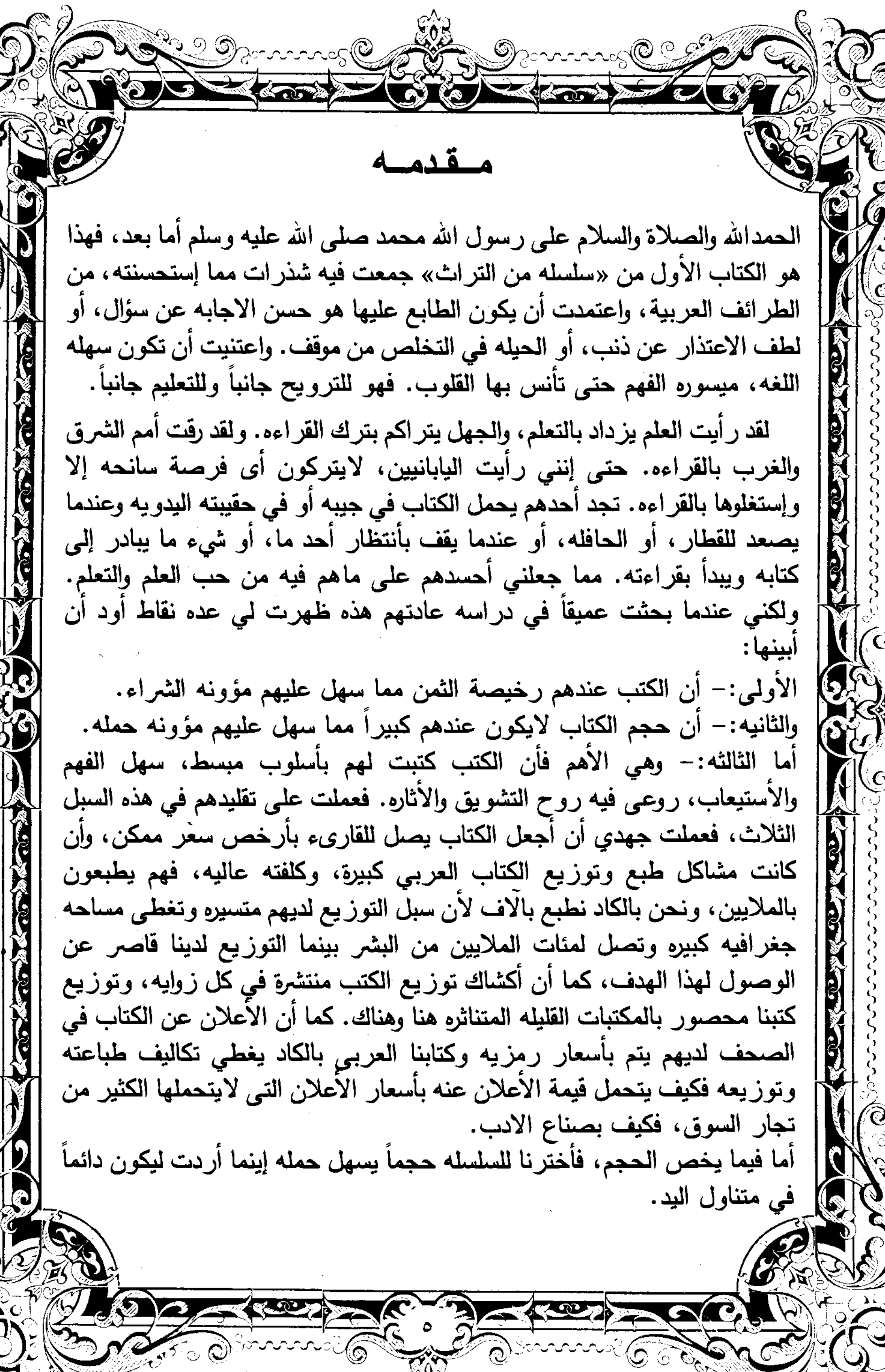
سلسلة من التراث

طرائف عربية

صالح السليمان


بسم الله الرحمن الرحيم



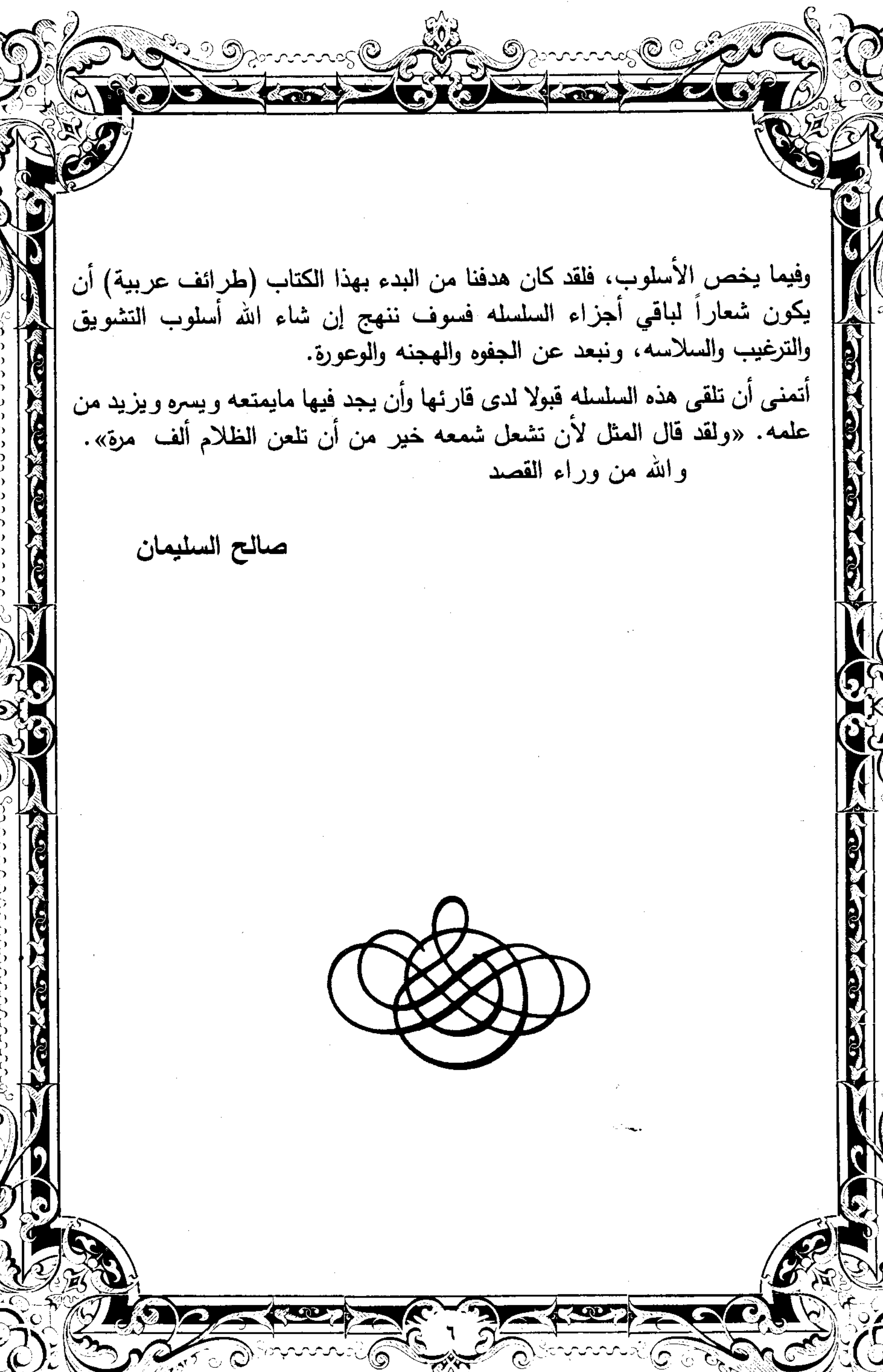


مـقـدمـه

الحمدالله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد، فهذا هو الكتاب الأول من «سلسله من التراث» جمعت فيه شذرات مما إستحسنته، من الطرائف العربية، واعتمدت أن يكون الطابع عليها هو حسن الاجابه عن سؤال، أو لطف الاعتذار عن ذنب، أو الحيله في التخلص من موقف. واعتنيت أن تكون سهله اللغه، ميسوره الفهم حتى تأنس بها القلوب. فهو للترويح جانباً وللتعليم جانباً.

لقد رأيت العلم يزداد بالتعلم، والجهل يتراكم بترك القراءه. ولقد رقت أمم الشرق والغرب بالقراءه. حتى إنني رأيت اليابانيين، لايتركون أى فرصة سانحه إلا وإستغلوها بالقراءه. تجد أحدهم يحمل الكتاب في جيبه أو في حقيبته اليدويه وعندما يصعد للقطار، أو الحافله، أو عندما يقف بأنتظار أحد ما، أو شيء ما يبادر إلى كتابه ويبدأ بقراءته. مما جعلني أحسدهم على ماهم فيه من حب العلم والتعلم. ولكني عندما بحثت عميقاً في دراسه عادتهم هذه ظهرت لي عده نقاط أود أن أبينها:

الأولى:- أن الكتب عندهم رخيصة الثمن مما سهل عليهم مؤونه الشراء.
والثانيه:- أن حجم الكتاب لايكون عندهم كبيراً مما سهل عليهم مؤونه حمله.
أما الثالثه:- وهي الأهم فأن الكتب كتبت لهم بأسلوب مبسط، سهل الفهم والأستيعاب، روعى فيه روح التشويق والأثاره. فعملت على تقليدهم في هذه السبل الثلاث، فعملت جهدي أن أجعل الكتاب يصل للقارىء بأرخص سعر ممكن، وأن كانت مشاكل طبع وتوزيع الكتاب العربي كبيرة، وكلفته عاليه، فهم يطبعون بالملايين، ونحن بالكاد نطبع بالآف لأن سبل التوزيع لديهم متسيره وتغطى مساحه جغرافيه كبيره وتصل لمئات الملايين من البشر بينما التوزيع لدينا قاصر عن الوصول لهذا الهدف، كما أن أكشاك توزيع الكتب منتشرة في كل زوايه، وتوزيع كتبنا محصور بالمكتبات القليله المتناثره هنا وهناك. كما أن الأعلان عن الكتاب في الصحف لديهم يتم بأسعار رمزيه وكتابنا العربي بالكاد يغطي تكاليف طباعته وتوزيعه فكيف يتحمل قيمة الأعلان عنه بأسعار الأعلان التى لايتحملها الكثير من تجار السوق، فكيف بصناع الادب.
أما فيما يخص الحجم، فأخترنا للسلسله حجماً يسهل حمله إينما أردت ليكون دائماً في متناول اليد.

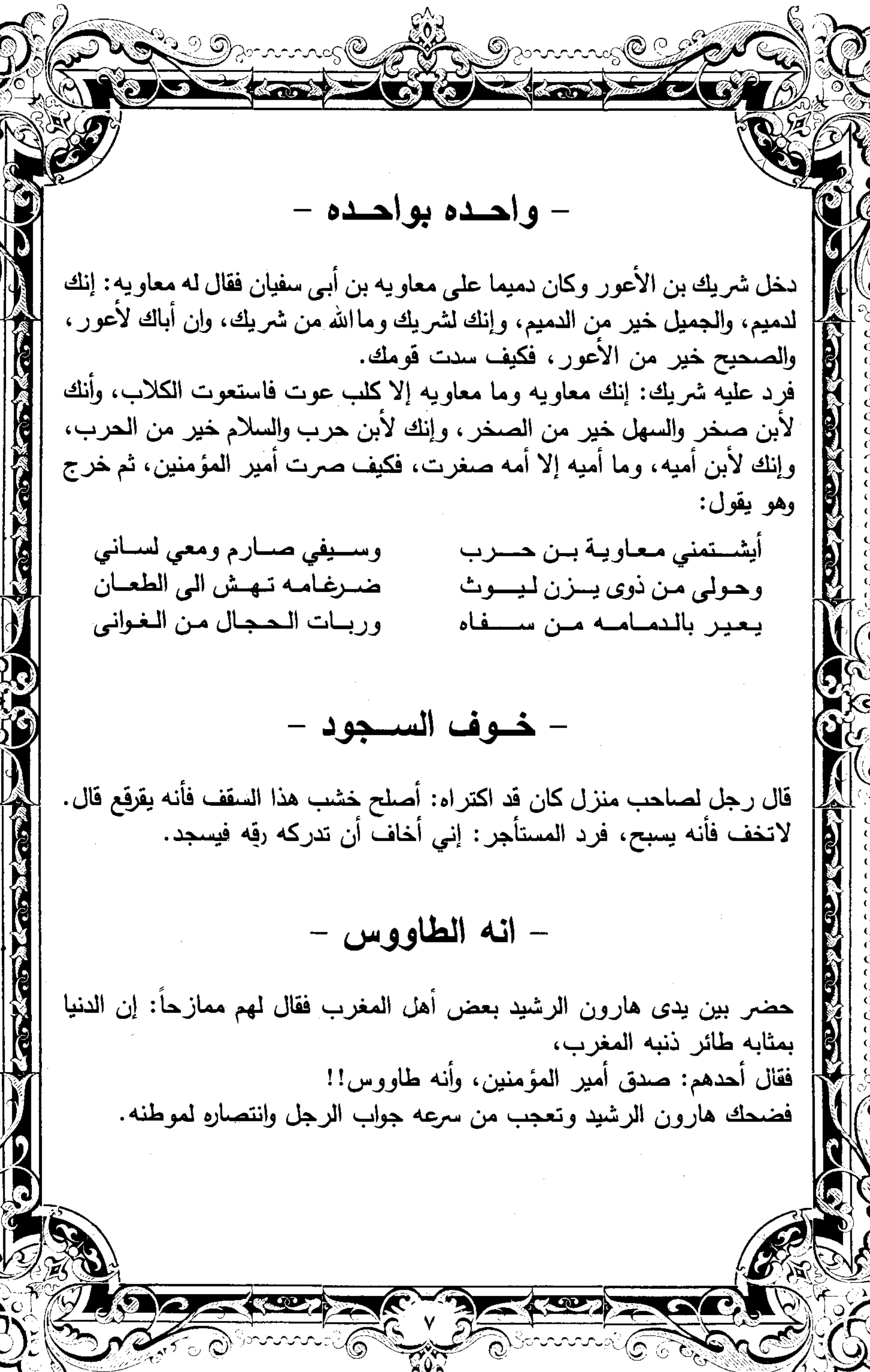


وفيما يخص الأسلوب، فلقد كان هدفنا من البدء بهذا الكتاب (طرائف عربية) أن يكون شعاراً لباقي أجزاء السلسله فسوف ننهج إن شاء الله أسلوب التشويق والترغيب والسلاسه، ونبعد عن الجفوه والهجنه والوعورة.

أتمنى أن تلقى هذه السلسله قبولا لدى قارئها وأن يجد فيها مايمتعه ويسره ويزيد من علمه. «ولقد قال المثل لأن تشعل شمعه خير من أن تلعن الظلام ألف مرة».

والله من وراء القصد

صالح السليمان



- واحـده بواحـده -

دخل شريك بن الأعور وكان دميما على معاويه بن أبى سفيان فقال له معاويه: إنك لدميم، والجميل خير من الدميم، وإنك لشريك وما الله من شريك، وان أباك لأعور، والصحيح خير من الأعور، فكيف سدت قومك.
فرد عليه شريك: إنك معاويه وما معاويه إلا كلب عوت فاستعوت الكلاب، وأنك لأبن صخر والسهل خير من الصخر، وإنك لأبن حرب والسلام خير من الحرب، وإنك لأبن أميه، وما أميه إلا أمه صغرت، فكيف صرت أمير المؤمنين، ثم خرج وهو يقول:

أيشـتمني مـعـاويـة بـن حـرب	وسـيفي صـارم ومعي لسـاني
وحـولى مـن ذوى يـزن ليـوث	ضـرغـامـه تـهـش الى الطعـان
يـعـيـر بـالـدمـامـه مـن سـفـاه	وربـات الـحـجـال مـن الـغـوانى

- خـوف السـجود -

قال رجل لصاحب منزل كان قد اكتراه: أصلح خشب هذا السقف فأنه يقرقع قال. لاتخف فأنه يسبح، فرد المستأجر: إني أخاف أن تدركه رقه فيسجد.

- انه الطاووس -

حضر بين يدى هارون الرشيد بعض أهل المغرب فقال لهم ممازحاً: إن الدنيا بمثابه طائر ذنبه المغرب،
فقال أحدهم: صدق أمير المؤمنين، وأنه طاووس!!
فضحك هارون الرشيد وتعجب من سرعه جواب الرجل وانتصاره لموطنه.

- غلمان الكريم -

أتى داود بن سلم الى حرب بن خالد بن يزيد بن معاويه ابن ابى سفيان، فلما نزل به حط غلمان حرب متاع داود وحلوا عن راحلته فلما دخل عليه قال

ولما دفعت لأبوابهم ولاقيت حرب لقيت النجاحا
وجدناه يحمده المجتدون ويأبى على العسر إلا سماحا
ويغشون حتى يرى كلبهم يهاب الهرير وينسى النباحا

فأجازه جائزه عظيمه ثم استأذنه في الخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار. فلم يعنه احد من غلمانه ولم يقوموا له، فظن أن حرباً ساخط عليه، فرجع اليه فأخبره بما رأى من غلمانه، فقال: سلهم، لم فعلوا بك ذلك؟ فسألهم، فقالوا: إننا ننزل من جائنا ولا نرحل من يخرج عنا. فسمع الفاضوى ما قالو فقال له: أنا يهودى إن لم يكن الذى قال لك الغلمان أحسن من شعرك.

«ركب نميري»

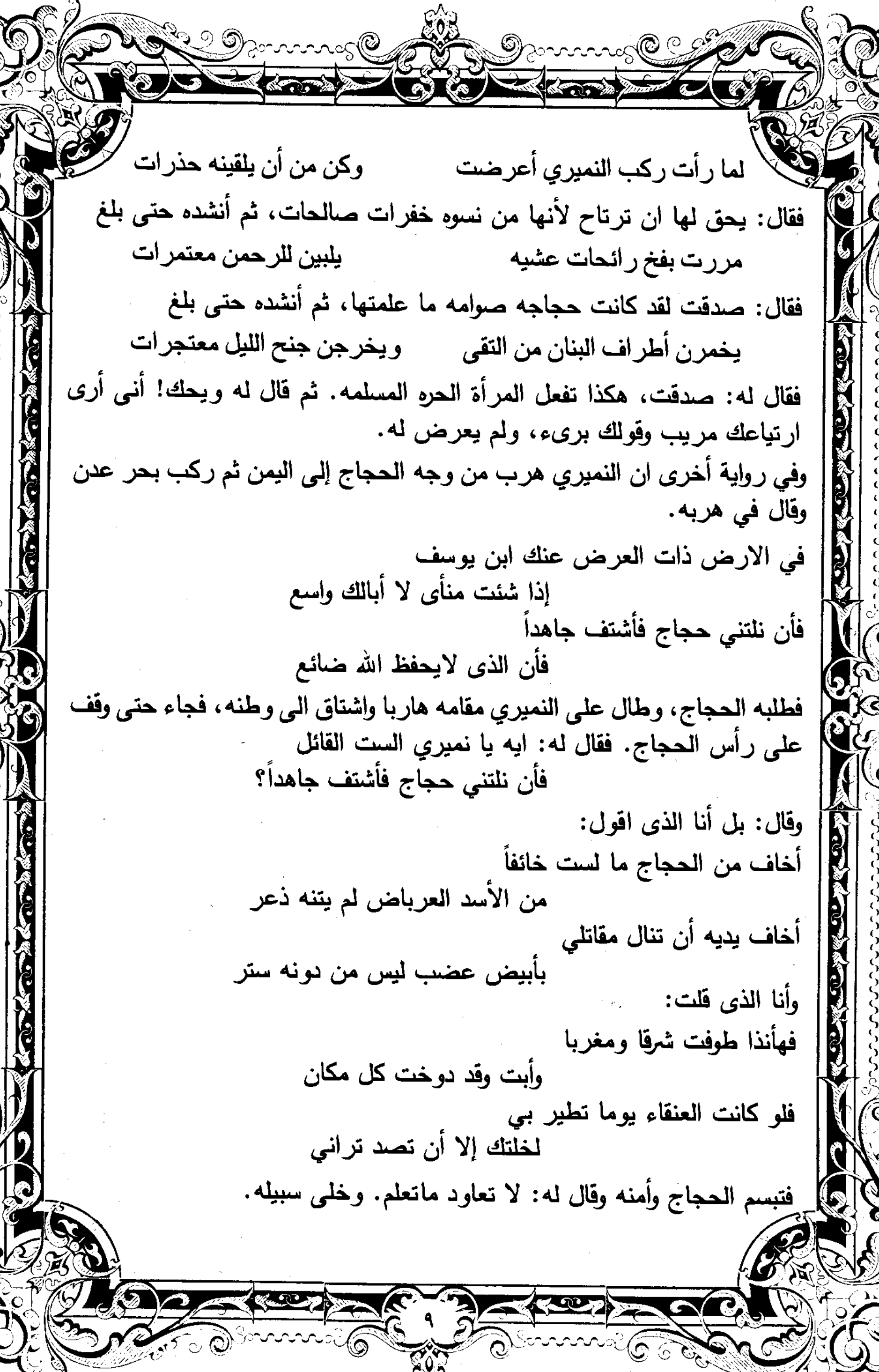
ذكر أن الشاعر الغزلي محمد بن عبدالله بن نميري كان يهوى زينب بنت يوسف اخت الحجاج وشبب فيها باشعار كثيرة فطلبه الحجاج فهرب الى عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك أنشدني ما قلت في زينب، فأنشده حتى بلغ قوله

ولما رأت ركب النميرى أعرضت وكن من أن يلقينه حذرات

فسأله عبد الملك: ما كان ركبك يا نميري؟! قال أربعة أحمره لى كنت أجلب عليها القطران، وثلاثة أحمره صحبتي تحمل البعر. فضحك عبد الملك حتى إستغرق ضحكا، ثم قال لقد عظم أمرك وأمر ركبك!!! وكتب الى الحجاج: لا سبيل لك عليه. فلما أتاه الكتاب وضعه ولم يقرأه. ثم أقبل على يزيد بن أبى مسلم فقال له: أنا برىء من بيعه أمير المسلمين لئن لم ينشدنى ما قال في زينب لأتين على نفسه، ولئن أنشدني لأعفون عنه. فقال يزيد: ويلك! أنشده، فأنشده قوله

تضوع مسكا بطن نعمان إن مشت به زينب في نسوه عطرات

فقال له: كذبت والله ما كانت تعطر إذا خرجت من منزلها، ثم أنشده حتى بلغ قوله



لما رأت ركب النميري أعرضت وكن من أن يلقينه حذرات

فقال: يحق لها ان ترتاح لأنها من نسوه خفرات صالحات، ثم أنشده حتى بلغ

مررت بفخ رائحات عشيه يلبين للرحمن معتمرات

فقال: صدقت لقد كانت حجاجه صوامه ما علمتها، ثم أنشده حتى بلغ

يخمرن أطراف البنان من التقى ويخرجن جنح الليل معتجرات

فقال له: صدقت، هكذا تفعل المرأة الحره المسلمه. ثم قال له ويحك! أنى أرى ارتياعك مريب وقولك بريء، ولم يعرض له.

وفي رواية أخرى ان النميري هرب من وجه الحجاج إلى اليمن ثم ركب بحر عدن وقال في هربه.

في الارض ذات العرض عنك ابن يوسف
إذا شئت منأى لا أبالك واسع
فأن نلتني حجاج فأشتف جاهداً
فأن الذى لايحفظ الله ضائع

فطلبه الحجاج، وطال على النميري مقامه هاربا واشتاق الى وطنه، فجاء حتى وقف على رأس الحجاج. فقال له: ايه يا نميري الست القائل
فأن نلتني حجاج فأشتف جاهداً؟

وقال: بل أنا الذى اقول:
أخاف من الحجاج ما لست خائفاً
من الأسد العرباض لم يتنه ذعر
أخاف يديه أن تنال مقاتلي
بأبيض عضب ليس من دونه ستر
وأنا الذى قلت:
فهأنذا طوفت شرقا ومغربا
وأبت وقد دوخت كل مكان
فلو كانت العنقاء يوما تطير بي
لخلتك إلا أن تصد تراني

فتبسم الحجاج وأمنه وقال له: لا تعاود ماتعلم. وخلى سبيله.



- ما ترك لنا عذراً -

رأى هشام بن عبد الملك غلاماً صغيراً في مجلسه فحنق على حاجبه وأنبه على السماح للشاب بحضور المجلس فقام الغلام وقال: يا أمير المؤمنين إن حضوري مجلسكم لم ينقصكم وزادني شرفا، فانفرجت أسارير هشام وقال له ما حاجتك فقال الغلام: أتنت علينا ثلاثة أعوام فعام اكل الشحم وعام اكل اللحم وعام انتفى العضم، وعندكم فضول أموال فأن كانت لله فادفعوها إلى عباد الله وإن كانت لعباد الله فادفعوها اليهم، وإن كانت لكم فتصدقوا فإن الله يحب المتصدقين، فقال هشام: والله ماترك الغلام لنا عذرا بواحده، ثم سأل الغلام: فهل لك من حاجه غير ذلك، قال: ما ضربت اليك اكباد الأبل أدرع الهجير وأخوض الدجى لخاص دون عام

- لستم من عنيت -

كان داود بن سلم مولى ال تيم بن مره من أبخل الناس فطرقه يوما اناس وهو بالعقيق فصاحوا به: العشاء والقرى يا بن سلم، فأجابهم: لا عشاء لكم عندي، ولا قرى، فقالوا: فأين قولك في قصيدتك

يادار هند الاحييت من دار ... لم اقض منك لبناتي وأوطاري

إذ تقول فيها

عودت نفسي إذا ماالضيف نبهني ... عقر العشار على يسري وأعساري

فقال لهم: لستم من أولائك الذين عنيت.

- بحيضه أو إثنتين -

لما دخل الجماز على المتوكل قال له: إني أريد أن استبرئك. فقال الجماز: بحيضة أو بحيضتين، فضحك الجماعة منه



- أشعر الناس -

وقال رجل لجرير: من اشعر الناس قال له: قم جتى اعرفك الجواب، فأخذ بيده، وجاء الى ابيه «عطية» وقد اخذ عنزا فاعتقلها، وجعل يمص ضرعها، فصاح به: اخرج يا ابت، فخرج شيخ دميم رث الهيئة، وقد سال لبن العنز علي لحيته، فقال: أترى هذا؟ قال: نعم، قال أو تعرفه قال: لا، قال: هذا ابي، افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز!، قلت: لا، قال: مخافة ان يسمع صوت الحلب، فيطلب منه لبن ثم قال: أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا.

- بين الفرزدق وجرير -

نعي الفرزدق الى المهاجر بن عبدالله، وجرير عنده فقال:

مات الفرزدق بعدما جدعته ... ليت الفرزدق كان عاش قليلا

فقال له المهاجر: بئس لعمرالله ما قلت في إبن عمك أتهجو ميتا؟ أما والله لو رثيته، لكنت أكرم العرب وأشعرها، فقال: إن رأى الأمير يكتمها على، فأنها سوأه ثم قال من وقته:

فلا وضعت بعد الفرزدق حاملا ... ولا ذات بعل من نفاس تعلت

هو الوافد الميمون والراتق الثأي ... أذا النعل يوما بالعشيرة زلت

ثم بكى ثم قال: أما والله اني لأعلم أني قليل البقاء بعده ولقد كان نجمنا واحد، وكل واحد منا مشغول بصاحبه، وقلما مات ضد أو صديق إلا تبعه صاحبه. فكان كذلك مات بعد سنه.

- الخليفة شرطي جرير -

وقال جرير يهجو الاخطل:

ان الذى حرم المكارم تغلباً ... جعل الخلافة والنبوة فينا

مضر ابي وابو الملوك فهل لكم ... ياخزر تغلب من اب كأبينا

هذا ابن عمي في دمشق خليفة ... لو شئت ساقكم الى قطينا

فلما بلغ مروان بن عبد الملك قوله، قال ما زاد ابن المراغة على ان جعلني شرطيا له، اما لو قال: (لو شاء ساقكم الى قطينا) لسقتهم اليه كما قال.



- لست براعي إبل -

خرج مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان بن عفان في غزو خراسان في زمن الخليفه الاموي معاوية بن سفيان، بعد أن تاب مالك عن قطع الطريق، فحتى اذ كانوا في بعض مسيرهم، إحتاجوا إلى لبن، فطلبوا صاحب ابلهم، فلم يجدوه، فقال مالك لغلام من غلمان سعيد: إدن منى فلانه «يقصد ناقه معينه لسعيد بن عثمان وكانت غزيرة» فقربوها منه، فمسحها وأبس بها حتى درت، ثم حلبها، فأذا أحسن حلب حلبة الناس، وأغزر درة، فانطلق الغلام الى سعيد فاخبره، فقال سعيد لمالك: هل لك ان تقوم بأمر إبلى فتكون فيها؟ وأجزل لك الرزق الى ماأرزقك وأضع عنك الغزو؟ فقال مالك:

اني لأستحي الفوارس أن أرى
بأرض العدا بو المخاض الروائم
وأني لأستحي أذا الحرب شمرت
ان أرفض دون الحرب ثوب المسالم
وما أنا بالنائي الحفيظة في الوغي
ولا الملتقي في السلم جر الجرائم
ولا المتأني في العواقب للذى
أهم به من فاتكات العزائم
ولكنني مستوحد العزم مقدم
على غمرات الحادث المتفاقم
قليل إختلاف الرأي في الحرب باسل
جميع الفوائد عند حل العضائم

فلما سمع ذلك منه سعيد علم انه ليس بصاحب إبل وانه صاحب حرب فانطلق به معه



- خير كتاب وخير شهود -

حدثني رجل من أهل الرقة عن عبد الملك بن عمير قال: أخذ زياد رجلا من الخوارج، فأفلت منه، فأخذ خاله، فقال: إن جئت بأخيك والا ضربت عنقك قال أرايت إن جئت بكتاب من أمير المؤمنين تخلي سبيلي قال نعم قال فأنا اتيك بكتاب من العزيز الحكيم، وأقيم عليه شاهدين إبراهيم وموسى عليهما السلام: «أم لم ينبأ بما في صحف موسى * وإبراهيم الذى وفى * ألا تزر وازرة أخرى» قال زياد: خلوا سبيله هذا رجل لقن حجته.

- لا تستهن كيد الضعيف -

قال يموت بن المزرع قال لنا الجاحظ: ما غلبني أحد قط إلا رجل فانى كنت مجتازا في بعض الطرق، فاذا أنا برجل قصير بطين كبير الهامة طويل اللحية مئزر بمئزر، وبيده مشط يسقي به شقه ويمشطها به، فقلت في نفسي: رجل قصير بطين ألحى، فاستزريته، فقلت: أيها الشيخ! قد قلت فيك شعرا، فترك المشط من يده وقال: قل، فقلت:

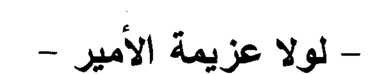
كأنك صعوة في أصل حش   أصاب الحش طش بعد رش

فقال لي: إسمع جواب ما قلت، فقلت: هات، فقال:

كأنك كندر في ذنب كبش   يدلدل هكذا والكبش يمشى

- من المشئوم -

لقي بعض الأكاسرة في موكبه رجلًا أعور، فحبسه، فلما نزل خلاه وقال: تطيرت منك. قال: أنت أشأم مني لأنك خرجت من منزلك ولقيتني، فما رأيت إلا خيرا، وخرجت من منزلي فلقيتك، فحبستني، فلم يعد بعدها يتطير.



- لولا عزيمة الأمير -

وفـــد من العراق على معاويه بن أبى سفيان وفيهم أبو بحر الأحنف بن قيس فخرج الحاجب وقال لهم: إن أمير المؤمنين يعزم عليكم إلا يتكلم أحد إلا لنفسه فلما وصلوا اليه قال الاحنف: لولا عزيمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافه دفت ونازله نزلت ونائبه نابت ونابته نبتت وكلهم بهم حاجه إلى معروف أمير المؤمنين وبره. فقال معاوية: حسبك يا أبا بحر فلقد كفيت الغائب والشاهد.

- إن نبحك الكلب -

ألح رجل على حكيم بالشتم في السوق وهو ساكت فقيل له: يشتمك مثل هذا وأنت ساكت؟ قال أرايت إن نبحك كلب أتنبحه، ورمحك حمار أترمحه؟

- أكرم نفســي -

قال الاصمعى: إجتزت في بعض سكك الكوفة، فإذا برجل قد خرج من حبس على كتفه جرة، وهو ينشد ويقول:

وأكرم نفسى إننى إن أهنتها ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وحقك لم تكرم على أحد بعدى

فقلت له: تكرمها بمثل هذا؟ فقال: نعم، وأستغنى عن سفلة مثلك، إذا سألته يقول: صنع الله لك، فقلت تراه عرفنى، فأسرعت، فصاح بي يا أصمعى، فالتفت اليه فقال:

لنقل الصخر من قلل الجبال ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أحب الى من منن الرجال

يقول الناس كسب فيه عار ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وكل العار في ذل السؤال

- شر منى وخير منك -

دخل رجل على الخليفه العباسى المأمون يعظمه ويأمره وينهاه فأغلظ الرجل بالقول وكان المأمون على قدر كبير من الحلم فقال للرجل: ارفق فأن الله بعث من هو خير منك الى من هو شر منى وأمره بالرفق، انه سبحانه بعث موسى وهارون عليهما السلام وهما خير منك، الى فرعون وهو شر منى وكانت وصية الله لهما (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى)

- خطأه قبيح -

سئل سفيان بن عيينه: من احوج الناس الى طلب العلم؟ قال: اعلمهم، لأن الخطأ منه أقبح.

- أفضل الاشـياء -

دخل ابو العنبس الشاعر على محمد بن ابراهيم والى الرى من قبل الخليفة المتوكل فقال له: يا ابا العنبس انى سائلك عن سته أشياء فأعد لها جوابا، اسألك عن أطيب الطعام وألذ الشراب وأزكى الرائحه، وأشهى النساء وأفره الخيل.
فقال ابو العنبس: أيها الامير ومتى عودتك إعداد الجواب.
فسأله الامير: ما أطيب الطعام؟
قال: طعام وافق الجوع بلون ووافق الشهوه بلون.
قال: صدقت، فما ألذ الشراب؟
قال: شربه ماء بارد وينقع بها غليلك.
قال: صدقت، فما أزكى رائحه؟
قال: رائحه بدن تحبه.
قال: صدقت، فما أشهى النساء؟
قال: التى تخرج من عندها كارها، وتعود اليها والهاً.
قال: صدقت، فما افرة الخيل؟

قال: الاسوق، الاعنق، الذى اذا طلب لم يسبق واذا طلب لم يلحق، وإذا صهل أطربك
قال الامير: صدقت واجدت، وأمر غلامه بأعطاءه مائه دينار
فقال ابو العنبس: ومائتى دينار تكفيني
قال: وقد زدت نفسك مائه، يا غلام أعطه مائتى دينار

أمنيه الذكي -

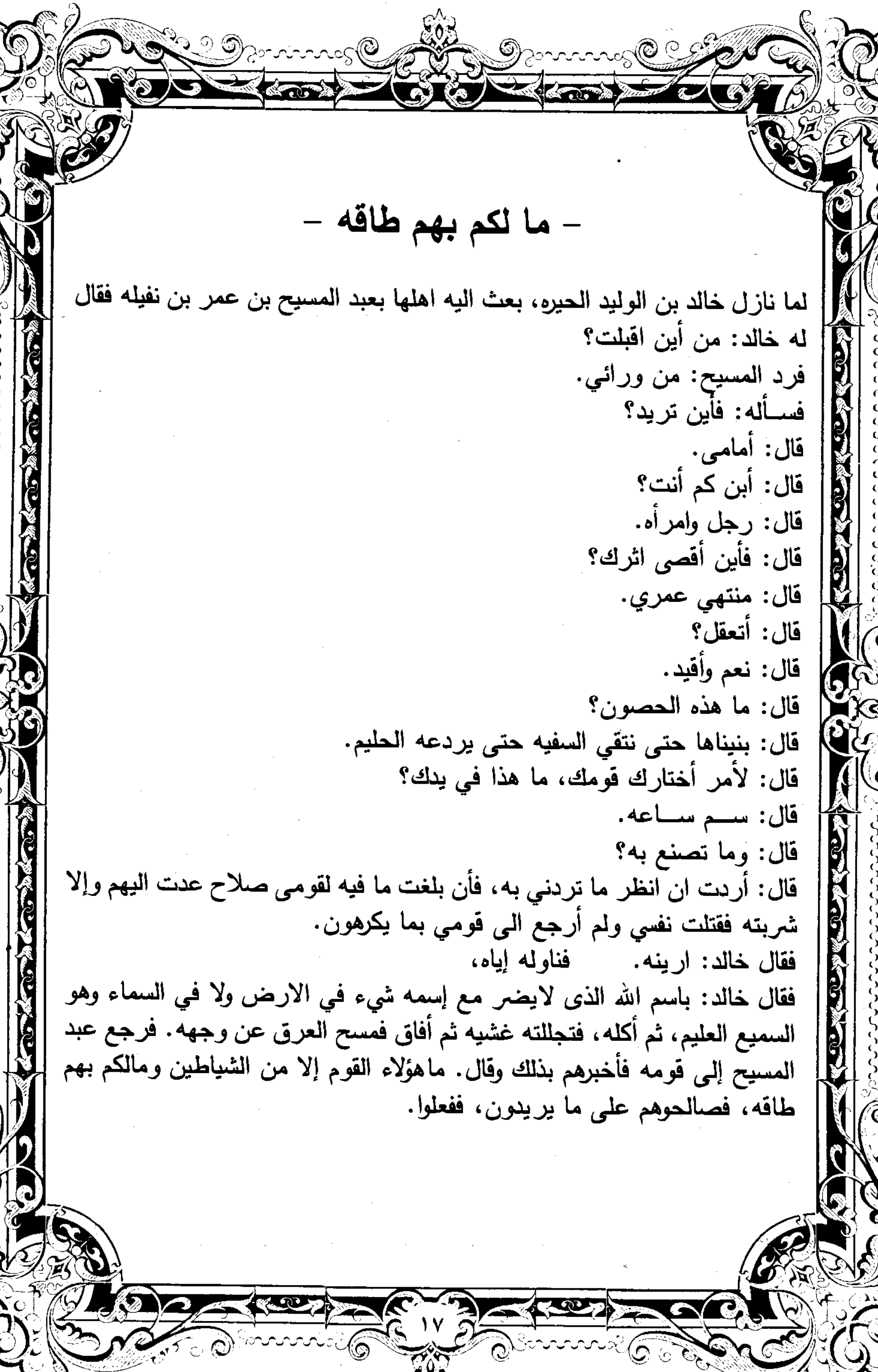
كان لأعرابى جاريه يحبها حبا شديدا فقال له عبد الملك بن مروان: اتشتهي ان تكون الخليفه وتموت جاريتك
قال: لا
فسأله: ما تتمني؟
قال: العافيه
قال: ثم ماذا؟
قال: رزق في دعه، لا يكون لأحد فيه مِنّه.
قال: ثم ماذا؟
قال: الخمول، فأني رأيت لحوق البوار بذوى النباهه اشرع.

- الجمع بينهن -

قيل لرجل من العرب يجمع بين الضرائر: كيف تقدر على جمعهن، قال: كان لنا شباب يصابرهن علينا، ثم كان لنا مال يصبرهن لنا فلما ذهب الشباب والمال فخلق حسن فنحن نتعاشر به ونتعايش.

- أفوسع جرحي -

قال عثمان بن شبيبه: كنت رديف أبى فلقية جرير الشاعر على بغل فحياه أبى وألطفه فقلت له: أبعد ما قال فينا ما قال؟ فرد أبى: يا بنى أفوسع جرحى؟



- ما لكم بهم طاقه -

لما نازل خالد بن الوليد الحيره، بعث اليه اهلها بعبد المسيح بن عمر بن نفيله فقال له خالد: من أين اقبلت؟

فرد المسيح: من ورائي.

فسـألـه: فأين تريد؟

قال: أمامى.

قال: أبن كم أنت؟

قال: رجل وامرأه.

قال: فأين أقصى اثرك؟

قال: منتهي عمري.

قال: أتعقل؟

قال: نعم وأقيد.

قال: ما هذه الحصون؟

قال: بنيناها حتى نتقي السفيه حتى يردعه الحليم.

قال: لأمر أختارك قومك، ما هذا في يدك؟

قال: سـم سـاعه.

قال: وما تصنع به؟

قال: أردت ان انظر ما تردني به، فأن بلغت ما فيه لقومى صلاح عدت اليهم وإلا شربته فقتلت نفسي ولم أرجع الى قومي بما يكرهون.

فقال خالد: ارينه. فناوله إياه،

فقال خالد: باسم الله الذى لايضر مع إسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثم أكله، فتجللته غشيه ثم أفاق فمسح العرق عن وجهه. فرجع عبد المسيح إلى قومه فأخبرهم بذلك وقال. ماهؤلاء القوم إلا من الشياطين ومالكم بهم طاقه، فصالحوهم على ما يريدون، ففعلوا.



- إعتذار عمرو بن العاص -

إعتذر عمرو بن العاص لمسلمه بن مخلد وقد ناله بلسانه في ساعه حده فقال له يسترضيه:'ما أفحشت قط إلا ثلاث مرات، مرتين في الجاهليه، وهذه الثالثه، ومامتهن مره إلا ندمت، وما استحييت من واحده منهن اشد من استحييت مما قلت ووالله اني لأرجو الا اعود الى الرابعه .

- إذا -

قيل:

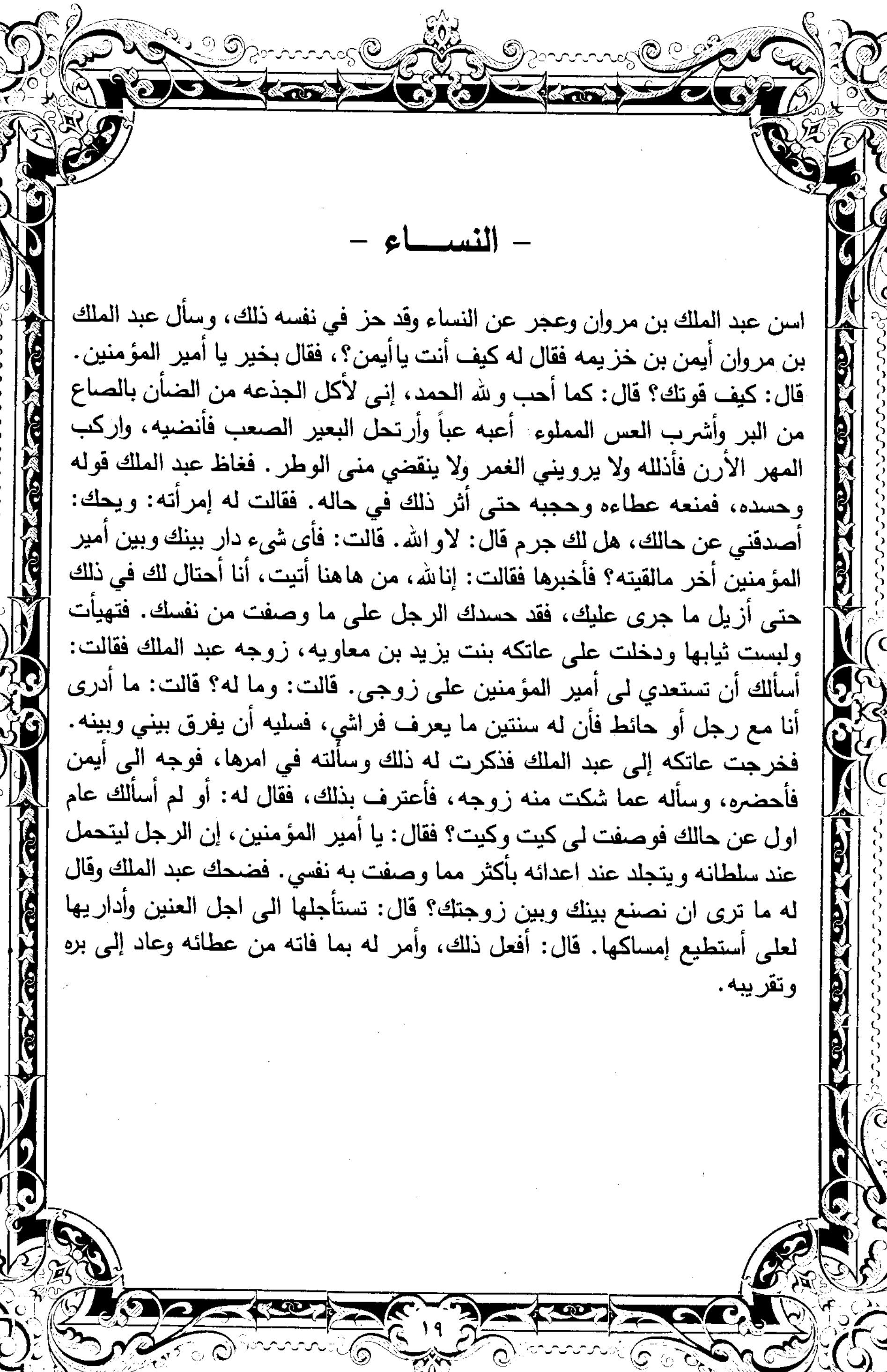
اذا رأيت رجلا وقف على باب داره وهو يقول (وما عندالله خير وأبقى) فأعلم أن في جواره وليمه لم يدع اليها.

وإذا رأيت قوما يخرجون من مجلس القاضى وهم يقولون (وما شهدنا إلا بما علمنا) فأعلم ان شهادتهم لم تقبل.

وإذا تزوج الرجل فسئل عن حاله، فأن قال (مارغبنا إلا الصلاح) فأعلم ان زوجته قبيحه

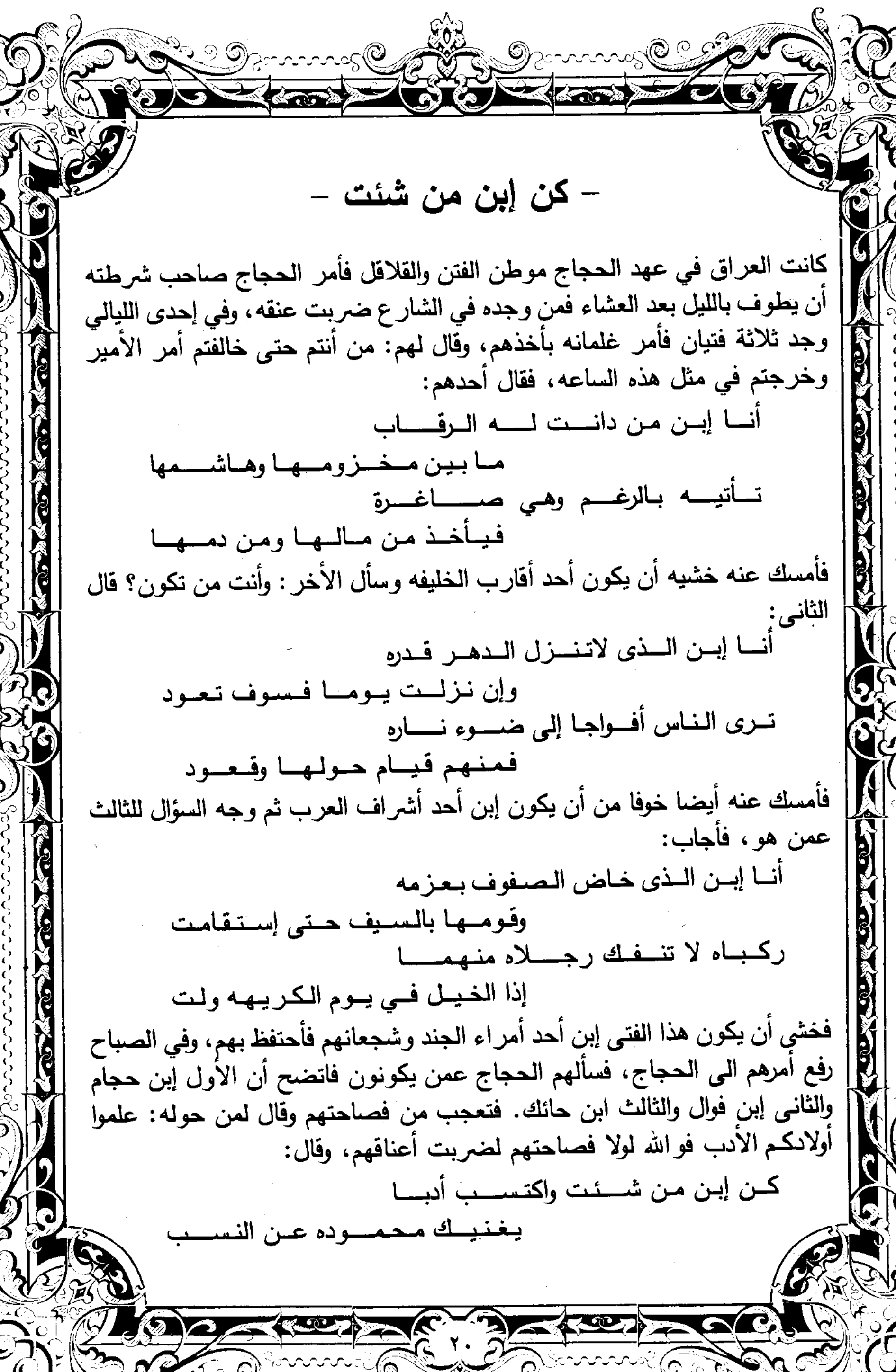
- حال الشيوخ -

دخل احد الاعراب وكان شيخا كبيرا على الحجاج بن يوسف الثقفي
فقال له الحجاج: كيف طعامك؟
قال: إذا اكلت ثقلت، وإذا تركت ضعفت
قال: وكيف نومك؟
قال: أنام في المجمع، واسهر في المضجع.
قال: فكيف قيامك وقعودك؟
قال: إذا قعدت تباعدت عنى الارض، وإذا قمت لزمتني.
قال: كيف مشيك؟
قال: تعقلنى الشعرة وتعثرني الصخره.



- النســاء -

اسن عبد الملك بن مروان وعجر عن النساء وقد حز في نفسه ذلك، وسأل عبد الملك بن مروان أيمن بن خزيمه فقال له كيف أنت ياأيمن؟، فقال بخير يا أمير المؤمنين. قال: كيف قوتك؟ قال: كما أحب ولله الحمد، إنى لأكل الجذعه من الضأن بالصاع من البر وأشرب العس المملوء أعبه عباً وأرتحل البعير الصعب فأنضيه، واركب المهر الأرن فأذلله ولا يرويني الغمر ولا ينقضي منى الوطر. فغاظ عبد الملك قوله وحسده، فمنعه عطاءه وحجبه حتى أثر ذلك في حاله. فقالت له إمرأته: ويحك: أصدقني عن حالك، هل لك جرم قال: لا والله. قالت: فأى شىء دار بينك وبين أمير المؤمنين أخر مالقيته؟ فأخبرها فقالت: إنالله، من هاهنا أتيت، أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ما جرى عليك، فقد حسدك الرجل على ما وصفت من نفسك. فتهيأت ولبست ثيابها ودخلت على عاتكه بنت يزيد بن معاويه، زوجه عبد الملك فقالت: أسألك أن تستعدي لى أمير المؤمنين على زوجى. قالت: وما له؟ قالت: ما أدرى أنا مع رجل أو حائط فأن له سنتين ما يعرف فراشي، فسليه أن يفرق بيني وبينه. فخرجت عاتكه إلى عبد الملك فذكرت له ذلك وسألته في امرها، فوجه الى أيمن فأحضره، وسأله عما شكت منه زوجه، فأعترف بذلك، فقال له: أو لم أسألك عام اول عن حالك فوصفت لى كيت وكيت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن الرجل ليتحمل عند سلطانه ويتجلد عند اعدائه بأكثر مما وصفت به نفسي. فضحك عبد الملك وقال له ما ترى ان نصنع بينك وبين زوجتك؟ قال: تستأجلها الى اجل العنين وأداريها لعلى أستطيع إمساكها. قال: أفعل ذلك، وأمر له بما فاته من عطائه وعاد إلى بره وتقريبه.



- كن إبن من شئت -

كانت العراق في عهد الحجاج موطن الفتن والقلاقل فأمر الحجاج صاحب شرطته أن يطوف بالليل بعد العشاء فمن وجده في الشارع ضربت عنقه، وفي إحدى الليالي وجد ثلاثة فتيان فأمر غلمانه بأخذهم، وقال لهم: من أنتم حتى خالفتم أمر الأمير وخرجتم في مثل هذه الساعه، فقال أحدهم:

أنــا إبــن مــن دانــت لـــه الـرقـــاب
مـا بيـن مـخـزومـهـا وهـاشـمها
تـأتيـه بـالرغـم وهـي صـاغـرة
فيـأخـذ من مـالـهـا ومن دمـهـا

فأمسك عنه خشيه أن يكون أحد أقارب الخليفه وسأل الأخر: وأنت من تكون؟ قال الثانى:

أنــا إبــن الــذى لاتنـزل الـدهـر قـدره
وإن نـزلـت يـومـا فـسوف تـعود
تـرى الـنـاس أفـواجا إلى ضـوء نـاره
فـمنـهم قـيـام حـولـهـا وقـعـود

فأمسك عنه أيضا خوفا من أن يكون إبن أحد أشراف العرب ثم وجه السؤال للثالث عمن هو، فأجاب:

أنـا إبـن الـذى خاض الـصفوف بـعزمه
وقـومـهـا بالـسيـف حـتى إسـتـقامت
ركـبـاه لا تـنـفـك رجــلاه منـهـمـا
إذا الخيـل فـي يـوم الكـريـهـه ولت

فخشي أن يكون هذا الفتى إبن أحد أمراء الجند وشجعانهم فأحتفظ بهم، وفي الصباح رفع أمرهم الى الحجاج، فسألهم الحجاج عمن يكونون فاتضح أن الأول إبن حجام والثانى إبن فوال والثالث ابن حائك. فتعجب من فصاحتهم وقال لمن حوله: علموا أولادكم الأدب فو الله لولا فصاحتهم لضربت أعناقهم، وقال:

كـن إبن مـن شـئـت واكتسـب أدبـا
يـغـنـيـك مـحـمـوده عـن الـنسـب



الطائر وحاجبه

كان بعض ولاه مصر يلعب بالحمام، فتسابق هو وخادم له، فسبقه الخادم. فبعث الأمير إلى وزيره ليعلم الحال. فكره الوزير أن يكتب إليه أنك قد سبقت، ولم يدر كيف يكنى عن ذلك، فقال له أحد كتابه: إن رأيت أن تكتب شعراً

يا ايها الملك الذى جده
لكل جد قاهر غالب
طائرك السابق لكنه
اتى وفي خدمته حاجب

فاستحسن الوزير ذلك وأمر للكاتب بجائزه وكتب به.

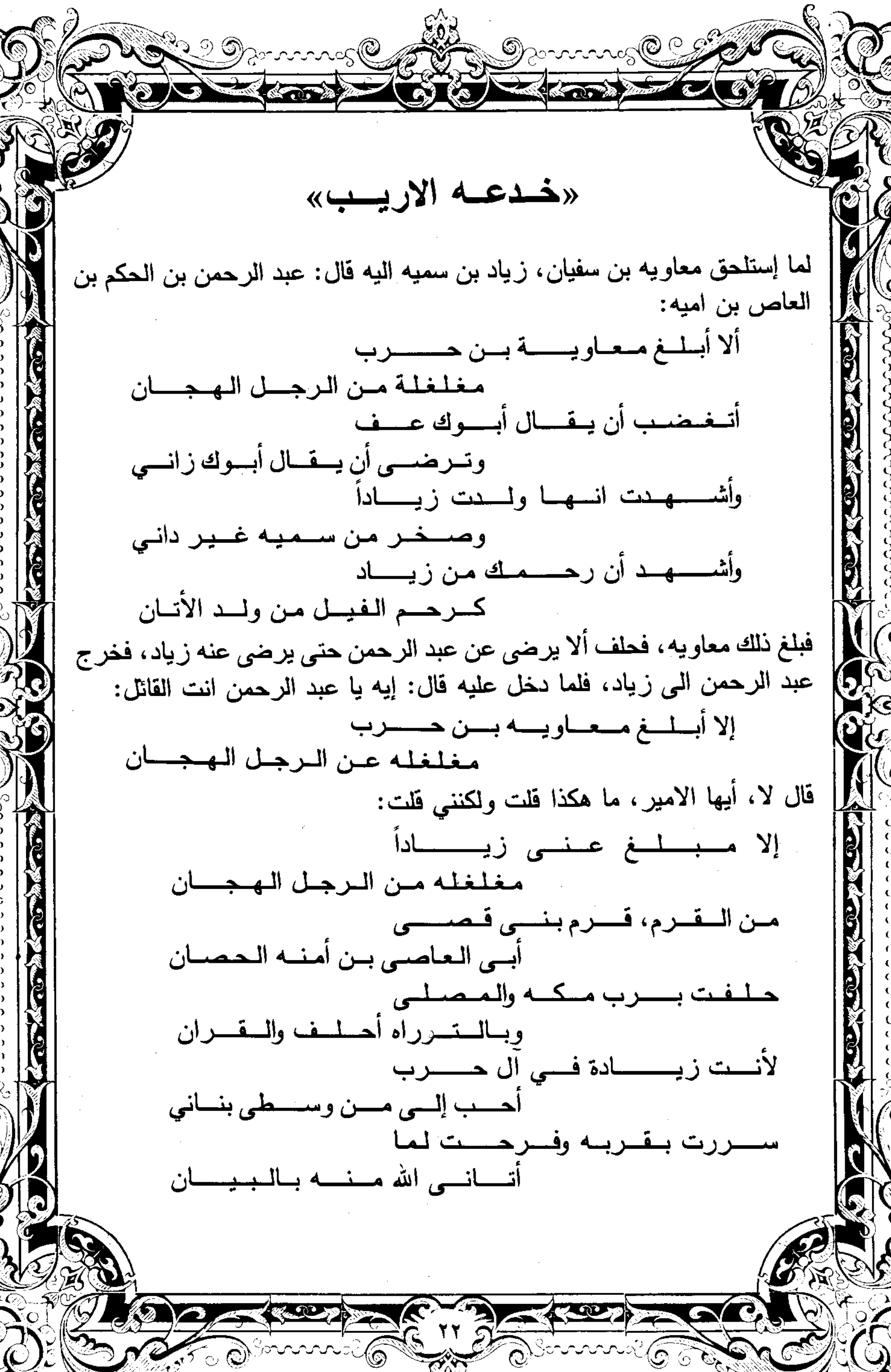
هي لك

حكى أن معن بن زائده دخل على أبى جعفر المنصور أمير المؤمنين فقارب في خطوة فقال له أبو جعفر: كبرت سنك يا معن! فرد معن: في طاعتك يا أمير المؤمنين، فقال أبو جعفر: وإنك لجلد! فقال: على أعدائك. فقال: وإن فيك لبقية! قال: هى لك..

ذكاء عمر بن الخطاب «رضى الله عنه»

خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعسى المدينه بالليل فرأى نارا موقده في خباء، فوقف وقال: يا أهل الضوء! وكره أن يقول يا أهل النار

كما أنه رضى الله عنه قال لرجل عرس: هل كان؟ فقال: لا أطال الله بقاك فقال عمر: قد علمتم فلم تتعلموا. هلا قلت لا وأطال الله بقاك.



«خدعه الاريب»

لما إستلحق معاويه بن سفيان، زياد بن سميه اليه قال: عبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن اميه:

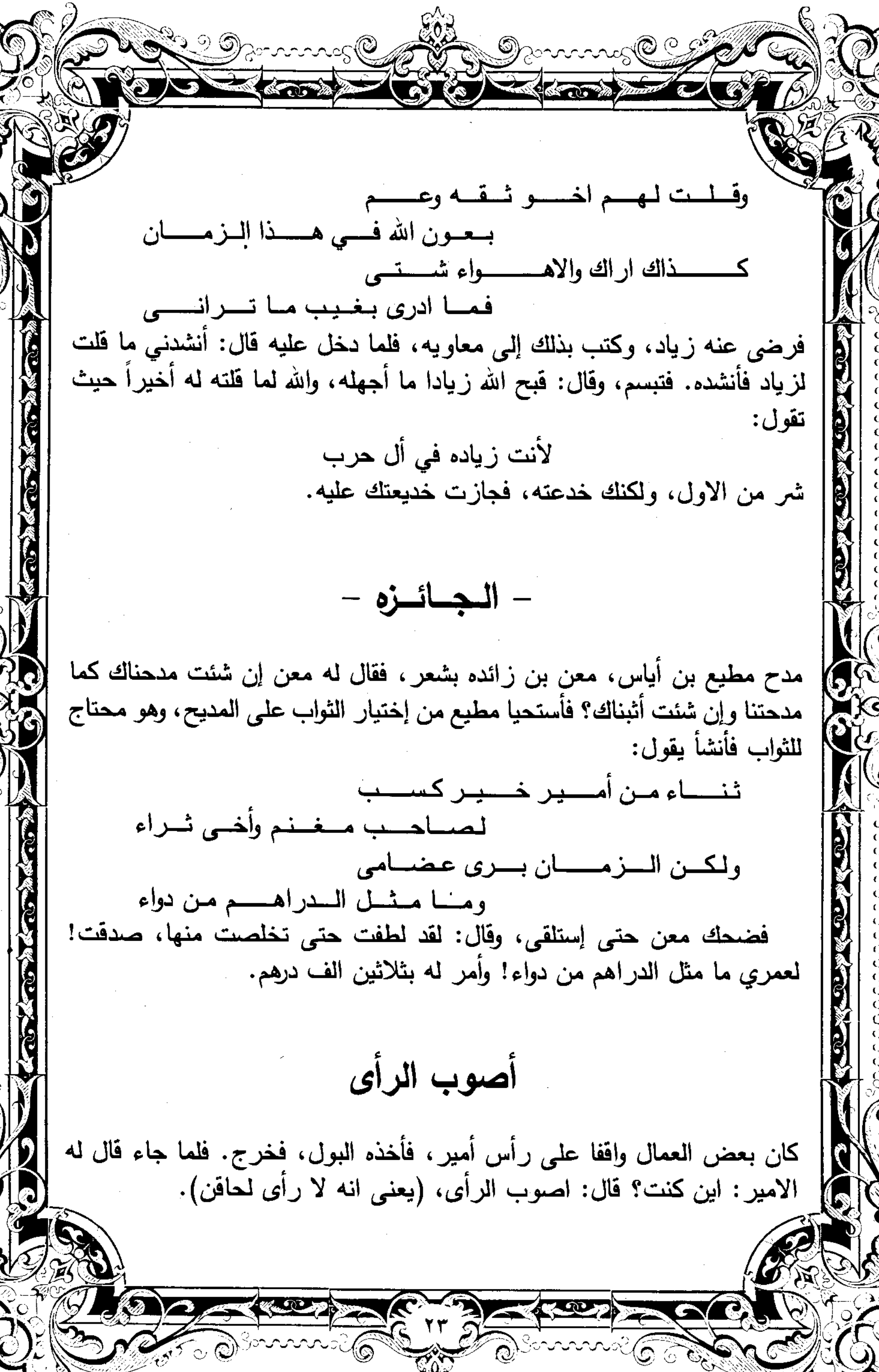
ألا أبلغ معاوية بن حرب
مغلغلة من الرجل الهجان
أتغضب أن يقال أبوك عف
وترضى أن يقال أبوك زاني
وأشهدت انها ولدت زياداً
وصخر من سميه غير داني
وأشهد أن رحمك من زياد
كرحم الفيل من ولد الأتان

فبلغ ذلك معاويه، فحلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه زياد، فخرج عبد الرحمن الى زياد، فلما دخل عليه قال: إيه يا عبد الرحمن انت القائل:

إلا أبلغ معاويه بن حرب
مغلغله عن الرجل الهجان

قال لا، أيها الامير، ما هكذا قلت ولكنني قلت:

إلا مبلغ عنى زياداً
مغلغله من الرجل الهجان
من القرم، قرم بنى قصى
أبى العاصى بن أمنه الحصان
حلفت برب مكه والمصلى
وبالترراه أحلف والقران
لأنت زيادة في آل حرب
أحب إلى من وسطى بناني
سررت بقربه وفرحت لما
أتانى الله منه بالبيان



وقـلـت لـهـم اخـو ثـقـه وعـم
بـعـون الله فـي هـذا الـزمـان
كـذاك اراك والاهـواء شـتـى
فـمـا ادرى بـغـيـب مـا تـرانـى

فرضى عنه زياد، وكتب بذلك إلى معاويه، فلما دخل عليه قال: أنشدني ما قلت لزياد فأنشده. فتبسم، وقال: قبح الله زيادا ما أجهله، والله لما قلته له أخيراً حيث تقول:

لأنت زياده في أل حرب

شر من الاول، ولكنك خدعته، فجازت خديعتك عليه.

- الجـائـزه -

مدح مطيع بن أياس، معن بن زائده بشعر، فقال له معن إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبناك؟ فأستحيا مطيع من إختيار الثواب على المديح، وهو محتاج للثواب فأنشأ يقول:

ثـنـاء مـن أمـيـر خـيـر كـسـب
لـصـاحـب مـغـنـم وأخـى ثـراء
ولـكـن الـزمـان بـرى عـضـامـى
ومـا مـثـل الـدراهـم من دواء

فضحك معن حتى إستلقى، وقال: لقد لطفت حتى تخلصت منها، صدقت! لعمري ما مثل الدراهم من دواء! وأمر له بثلاثين الف درهم.

أصوب الرأى

كان بعض العمال واقفا على رأس أمير، فأخذه البول، فخرج. فلما جاء قال له الامير: اين كنت؟ قال: اصوب الرأى، (يعنى انه لا رأى لحاقن).

- الاكبر والأسن -

سئل العباس رضى الله عنه، أنت اكبر أم النبى صلى الله عليه وسلم فقال: هو اكبر مني وانا ولدت قبله

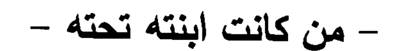
حيله لم تنطلي

إستعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه، المغيره بن شعبه على البحرين فكرهوه وابغضوه. فعزله عنهم. فخافوا أن يرد عليهم، فقال دهقانهم: إن فعلتم ما أمركم به لم يرد علينا. قالوا: أمرنا بأمرك. قال: تجمعون مائة الف درهم حتى أذهب بها إلى عمر وأقول أن المغيره إختار هذا فدفعه إلى. فجمعوا له مائة الف درهم فأتى عمر فقال إن المغيره إختار هذا ودفعه إلى، فدعا عمر المغيره، فقال: ما يقول هذا؟ فقال المغيره: كذب أصلحك الله، إنما كانت مائتى الف درهم. قال عمر: فما حملك على ذلك. قال: العيال والحاجه. فقال عمر للعلج: ما تقول؟ فقال: لا والله لأصدقنك أصلحك الله، والله ما دفع إلى قليلا ولا كثيرا. فقال عمر للمغيره: ما أردت الى هذا العلج؟ قال: خبيث كذب على فأحببت أن اخزيه.

بين خاطبين

خطب المغيره بن شعبه وفتى من العرب، إمرأه، وكان الفتى طريراً جميلًا، فأرسلت المرأه فقالت: إنكما خطبتماني ولست أجيب أحد منكما دون أن أراه وأسمع كلامه، فأحضرا إن شئتما، فحضرا، فأجلستهما بحيث تراهما وتسمع كلامهما، فلما رأه المغيره ونظر إلى جماله وشبابه وهيئته يئس منها، وعلم أنها لن تؤثره عليه، فأقبل على الفتى فقال له: لقد أوتيت جمالا وحسنا وبيانا. فهل عندك سوى ذلك. فقال: نعم. فعدد محاسنه ثم سكت، فقال له المغيره: كيف حسابك؟ قال مايسقط على منه شيء وإنى لأستدرك منه أدق من الخردله. فقال له المغيره: إني أضع البدره في زاويه البيت، فينفقها أهلى على ما يريدون فما أعلم بنفادها حتى يسألونى غيرها، فقالت المرأه: والله لهذا الشيخ الذى لا يحاسبني أحب الى من هذا الذى يحصى علي مثل صغير الخردل. فتزوجت المغيره

- من كانت ابنته تحته -



قيل أن الفقيه عبد الرحمن إبن الجوزي سئل وهو على المنبر، وتحته جماعه من مماليك الخليفه وخاصته، وهم فريقان قوم سنيه، وقوم شيعه فقيل له: من أفضل الخلق بعد رسول اللهصلى اللهعليه وسلم، أبو بكر أم على «رضى الله عنهما» فقال: أفضلهما بعده من كانت أبنته تحته. فرضى الفريقين بهذا وجنب المسجد صراع كان ممكن الحدوث. وهو لم يرد إلا أبابكر الصديق رضى الله عنه، لأن الضمير في تحته يعود للرسول صلى الله عليه وسلم والضمير في إبنته يعود إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه وهى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وكانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشيعه ظنوا أن الضمير في تحته يعود لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه. والضمير في إبنته يعود للرسول عليه الصلاة والسلام. والبنت هى فاطمه وكانت تحت على بن أبى طالب.

- لم تخطر لي ببـال -

قال المنذر بن الجارور وهو من بني عبد القيس، لعمرو بن العاص: أى رجل أنت لو لم تكن أمّك!

فرد عمرو: أحمدالله اليك، لقد فكرت فيها البارحه، فجعلت أنقلها في قبائل العرب، فما خطرت لى عبدالقيس ببال.

- خرج ولم يعد -

قال رجل لابن شبرمه: من عندنا خرج العلم اليكم، فرد ابن شبرمه: نعم، ثم لم يرجع اليكم.

- الغلام واليهودى -

قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن شهاب العطار قال: روى يعقوب الشحام قال، قال لي ابو الهذيل: بلغني أن رجلا يهوديا قدم البصرة، وقد قطع وغلب عامة متكلميهم، فقلت لعمي: امض الى هذا اليهودي كلمه، فقال: يا بني، هذا قد غلب جماعة متكلمى البصرة، فقلت: لا بد، فأخذ بيدي، فدخلنا على اليهودي، فوجدته يقرر الناس الذين يكلمونه نبوة موسى عليه السلام، ثم يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فيقول: نحن على ما اتفقنا عليه من نبوة موسى إلى أن نتفق على غيره فنقربه، فدخلت اليه، فقلت له: أسألك أو تسألني؟ فقال يا بني: أو ما ترى ما أفعله بمشايخك؟ فقلت: دع عنك هذا واختر، قال: بل أسألك، أخبرني أليس موسى نبيا من أنبياء الله قد صحت نبوته، وثبت دليله. تقر بهذا أو تجحده، فتخالف صاحبك؟ فقلت له: إن الذي سألتني عنه من أمر موسى عندى على أمرين: أحدهما: إني أقر بنبوة موسى الذي أخبر بصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأمرنا باتباعه·وبشر بنبوته، فإن كان عن هذا تسألني، فأنا مقر بنبوته، وإن كان الذى سألتني عنه لا يقر بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يأمر باتباعه، ولا بشر به، فلست أعرفه ولا أقر بنبوته، وهو عندى شيطان مخزي، فتحير مما قلت له. فقال لي: فما تقول في التوراة؟ فقلت: أمر التوراة أيضا عندي على وجهين: إن كانت التوراة التي أنزلت على موسى الذي أقر بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم، فهي التوراة الحق، وان كانت الذي تدعيه، فباطل، وأنا غير مصدق بها، فقال: أحتاج أن أقول لك شيئا بيني وبينك، فظننت أنه يقول شيئا من الخير، فتقدمت إليه فسارني وقال: أمك كذا وكذا، وأم الذي علمك لا يكني، وقد رأى أني أثب به، فيقول وثبوا على، فأقبلت على من كان في المجلس، فقلت: أعزكم الله. أليس قد أجبته؟ قالوا: نعم، فقلت: أليس عليه أن يرد جوابي؟ فقالوا: نعم فقلت: إنه لما سارني شتمني، بالشتم الذي يوجب الحد، وشتم من علمني وأنه ظن أني أثب به، فيدعي أنا أثبناه، وقد عرفتكم شأنه، فأخذته الأيدي بالنعال، فخرج هاربا من البصرة، وقد كان له بها دين كثير، فتركه وخرج هاربا لما لحقه من الانقطاع.

واصـل والخوارج

خرج ابا حذيفه واصل بن عطاء مسافرا مع جماعه فاعترضهم جيش من الخوارج، فقال واصل لجماعته: لا ينطقن أحد منكم ودعوني معهم، فقصدهم واصل، فلما قربوا، هجم الخوارج عليهم فبادرهم واصل بقول: كيف تستحلون هذا وماتدرون من نحن ولا لأى شيء جئنا؟ فقال الخوارج: نعم، فما أنتم؟ قال: قوم من المشركين جئناكم لنسمع كلام الله، فأمر الخارجى جماعته بالكف عن القوم، وأمر أحد أتباعه بقراءة القرآن عليهم فلما أمسك عن القراءه، قال واصل: قد سمعنا كلام الله فأبلغنا مأمننا حتى ننظر فيه، وننظر كيف ندخل في الدين، فقال الخارجى هذا واجب سيروا، فسرنا والخوارج والله معنا يحموننا طول الطريق حتى قربنا إلى بلد لا سلطان لهم عليه فانصرفوا.

- النكث أهون من الخيانه -

وحكي أن مالك بن طوق، بينما كان هو ذات يوم جالس في بهو مطل على رحبته، ومعه بعض جلسائه، اذ وفد عليه اعرابي، فقال: ما أقدمك؟ قال: الطمع في نائل الامير، وحسن الظن به، فسأله مالك: هل قدمت امام رغبتك وسيله؟ قال الأعرابي: نعم، أربعة ابيات قلتها قبل ان أصل الى الأمير، فلما رأيت ما ببابك من العظمة والمهابة إستصغرتها. فقال الأمير مالك: إشتريتها منك بأربعة الاف درهم ثم أنشدنيها، فأن كانت أحسن فقد ربحنا عليك وإلا فقد نلت مرادك وربحت علينا، قال نعم رضيت بذلك ايها الأمير، وانشد:

ومازلت أخشي الدهر حتى تعلقت	يداي بمن لا يتقي الدهر صاحبه
فلما رأني الدهر تحت جناحه	رأى مرتقى صعبا منيعا مطلبه
رأنى حيث النجم من رأس باذخ	تظل الورى أكنافه وجوانبه
فتى كسماك الغيث والناس دونه	إذ أجدبوا جادت عليهم سحائبه

فتبسم مالك وقال: ربحنا عليك والله، ما قيمتها الا عشرة الاف درهم فقال الاعرابي: أيها الأمير إن لي صاحبا شاركته وما أظنه يرضى ببيعي، فقال مالك: اظنك حدثتك نفسك بالنكث، قال: نعم، لاني وجدت النكث في البيع أهون من خيانه الشريك. فضحك الامير وأمر له بعشرة الاف درهم.

قاتل ومقتول

دفع الخليفه العباس المنصور، عبدالله بن على، الذى كان قد ثار عليه في الشام، إلى عيسى بن موسى سراً بالليل وقال له: يا عيسى، إن هذا، أراد أن يزيل نعمتى ونعمتك وأنت ولى عهدى بعد المهدي والخلافه صائرة اليك، فخذه، فاضرب عنقه وإياك أن تخور وتضعف وبعد فترة من الزمن كتب اليه: «ما فعلت فيما امرتك به؟ فكتب إليه: قد أنفذت ما أمرتنى به، فلم يشك المنصور في أن عيسى قد قتل عبدالله بن على، ولكن عيسى كان قد أخبر كاتبه عما دار بينه وبين المنصور، فنصحه كاتبه قائلا: إنما أراد الخليفه بذلك قتلك وقتله، لأنه أمرك أن تقتله سرا ثم يدعيه عليك علانيه، فيقيدك به. فسأله عيسى عن سبيل للخلاص من المأزق فقال له الكاتب: إستره في منزلك فأن طلب منك علانية أظهرته علانيه وإن سكت يمكنك تنفيذ أمره

وبعد وصول خطاب عيسى بأنفاذ الامر إلى المنصور ودس إلى عمومته من يحركهم على مسائلته عن عبدالله بن على ويطمعهم في أنه سيعفو عنه، فلما كلموه ورافعوه قال لهم: على بعيسى بن موسي فأتاه فقال، يا عيسى، قد علمت أن دفعت اليك عبدالله بن على وقد كلموني فيه فأتنى به، فقال: يا أمير المؤمنين ألم تأمرني بقتله؟ ثم قال المنصور لعمومته: قد أقر لكم بقتل بن أخيكم فأدعى أني أمرته بقتله وكذب، قالوا: فأدفعه الينا نقتص منه. فقال لهم: شأنكم به، فأخرجوه إلى الساحه، وأجتمع الناس، فشهر أحدهم سيفه وتقدم الى عيسى ليضربه فقال له عيسى: أقاتلى أنت؟ قال: أى و الله، قال: ردونى إلى أمير المؤمنين، فردوه اليه، فقال: إنما أردت بقتله أن تقتلني وهذا عمك حى سوى، فرده اليه وباءت حيله المنصور بالفشل

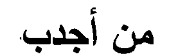
اليمين والأستثناء

كان الربيع حاجب المنصور يعادى الأمام أباحنيفه. فدعا المنصور أباحنيفه فقال الربيع: هذا أبو حنيفه يخالف جدك عبدالله بن عباس يقول إذا حلف على اليمين، ثم إستثنى بعد ذلك بيوم أو يومين جاز الاستثناء، وقال أبو حنيفه لايجوز الاستثناء إلا متصلا باليمين، فرد أبو حنيفه: يا أمير المؤمنين إن الربيع يزعم أن ليس في رقاب جندك بيعه. قال: وكيف؟ قال: يحلفون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم

فضحك المنصور، وقال: يا ربيع لاتعرض لابى حنيفه، فلما خرج أبو حنيفه قال له الربيع: أردت أن تشيط بدمى. قال: لا. ولكنك اردت أن تشيط بدمى، فخلصتك وخلصت نفسي.

ماعلى إن إخترت

شكا ابي العيناء تأخر رزقه إلى عبدالله بن سليمان، فقال: الم يكن كتبنا لك إلى فلان فما فعل في امرك؟ قال: جرني على شوك المطل. قال: أنت إخترته. قال: وما على وقد إختار موسى عليه السلام سبعين رجلا من قومه فما كان فيهم رشيد فأخذتهم الرجفه، وإختار الرسول عليه الصلاه والسلام ابى بن أبى السرح كاتبا فلحق بالكفار مرتدا، وإختار على كرم الله وجهه أبا موسى، فحكم عليه.



من أجدب

حضر أعرابى مائده سليمان بن عبد الملك، فجعل يمد يديه، فقال له الحاجب: كل مما بين يديك، فقال: من أجدب إنتجع، فشق ذلك على سليمان وقال لايعد الينا وحضر اعرابى أخر، فمد يديه، فقال له الحاجب: كل مما يليك. فقال: من أخصب تخير، فأعجب ذلك سليمان وقضى حوائجه.

الصـــادات

دعا أعرابى على عامل لأحد الولاه فقال: صب الله عليك الصادات يعني الصفع، والصرف، والصلب.

- خدعه خاطب -

قال المغيره بن شعبه ما خدعنى قط غير غلام من بني الحرث بن كعب، فأنى ذكرت امرأه منهم وعندى شاب من بني الحرث، فقال: أيها الأمير إنه لاخير لك فيها. فقلت: ولم؟ قال: رأيت رجلا يقبلها. فأقمت أياماً، ثم بلغني أن الفتي تزوج بها فأرسلت اليه فقلت: ألم تعلمنى أنك رأيت رجلا يقبلها؟ قال: بلى، رأيت اباها يقبلها فإذا ذكرت الفتى وما صنع غمنى ذلك.

«مخلوقـــات»

آتى الحارث بن مسكين، وإبن داود يمتحن الناس بخلق القرآن فقال للحارث: إشهد أن القرآن مخلوق فقال الحارث: إشهد ان هذه الاربعه مخلوقه وبسط اصابعه الاربعه، فقال: التوراه والانجيل والزبور والقرآن. فعرض وكنى وتخلص من القتل

- ناقض نفسه والله -

يقال أن أبا العتاهية الزاهد كان يرى رأي الجبرية، ومما ذكر في ذلك انه قال لثمامة بن اشرس الذى كان كثيرا مايسفه رأى الجبرية، بين يدي المأمون: اسألك عن مسألة فقال المأمون: عليك شعرك (أى اشتغل بشعرك فقط ودع هذه الامور) فقال ابو العتاهية: ان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في مسألته ويأمره بالجواب، فقال المأمون: أجبه إذا سألك. فقال له: أنا أقول كل ما فعله العباد من خير وشر فهو من الله، وأنت تأبى ذلك، فمن حرك يدى هذه؟ وجعل أبو العتاهية يحركها. فقال ثمامة بن اشرس: حركها من أمه زانية. فقال أبو العتاهية: شتمنى والله يا أمير المؤمنين!! فقال ثمامه: ناقض نفسه والله يا أمير المؤمنين!! فضحك المأمون وقال لأبى العتاهية: ألم أمرك أن تشتغل بشعرك وتدع ماليس من عملك. قال ثمامه فلقينى بعد ذلك فقال: ما أغناك الجواب عن السفه، فقلت: إن من أتم الكلام ماقطع الحجه، وعاقب على الاسائه وشفى من الغيظ، وإنتصر من الجاهل.

- أوارث أو وصى أو مدعى -

عن الربيع صاحب المنصور انه قال: ما رأيت رجلا أثبت ولا أربط جأشا من رجل رفع إلى المنصور أن عنده ودائع وأموالا لبني اميه فأمرني بأحضاره فأحضرته ودخلت به اليه فقال له المنصور:
قد رفع الينا أن لديك ودائع لبني أميه فأخرج لنا الودائع والاموال. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، أوارث أنت لبني أميه؟ قال: لا. قال: فوصي؟ قال: لا. قال: مما سؤالك عما في يدي من ذلك؟ فأطرق المنصور ساعه ثم رفع رأسه وقال: إن بني أميه ظلموا المسلمين فيها، وانا وكيل المسلمين في حقهم فأريد أن أخذ أموال المسلمين وأجعلها في بيت مالهم.
قال الرجل: يا أمير المؤمنين. تحتاج في ذلك إلى بينه عادله على أن الذي في يدي لبني أميه مما خانوه وظلموه وإغتصبوه من أموال المسلمين، فأن بني أميه كان لهم أموال غير أموال المسلمين.

فأطرق المنصور ساعه ثم رفع رأسه وقال للرجل:
صدقت أيها الرجل، ياربيع ما وجب عليه عندنا شيء، ثم بش في وجهه وقال: هل لك من حاجه؟ فقال الرجل: نعم، يا أمير المؤمنين حاجتى أن تنفذ كتابى مع البر يد إلى أهلى ليسكنوا الى سلامتى فقد راعهم إشخاصى. وبقيت لي حاجه أخرى يا أمير المؤمنين فقال المنصور: وما هي. قال: تجمع بيني وبين من سعى بى اليك. فوالله ما لبني أميه عندى ولا في ذمتى أو يدي وديعه ولكني عندما مثلت بين يديك وسألتنى رأيت ما قلته أقرب الى الخلاص والنجاه.
فقال المنصور: يا ربيع إجمع بينه وبين من سعى به. فلما جمع بينهما قال الرجل: هذا الغلام ضرب على ثلاثه الاف دينار من مالى وأبق. فشدد المنصور على الغلام فأقر أنه غلامه وأنه أخذ المال الذى ذكره وأبق منه وكذب عليه خوفا من الوقوع في يده فقال المنصور للرجل: نسألك أن تصفح عنه
فقال الرجل: يا أمير المؤمنين صفحت عنه، وأبرأت ذمته من المال وله ثلاثه الاف دينار اخرى.
فقال المنصور: ما على هذا مزيد من الكرم
قال: بلي يا أمير المؤمنين، هذا حق كلامك
وأنصرف وكان المنصور يتعجب منه كلما ذكره ويقول «ما رأيت مثل هذا الرجل يا ربيع».

«ليس في راحه يدى»

كان المرزوى مع جماعه عن الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، فطرق شخص الباب وقال: هل المرزوى هنا؟ فكأن المرزوى كره أن يعلم أحدهم موضعه فوضع يحي بن مهنا إصبعيه في راحته فقال: ليس المرزوى هاهنا، فضحك الأمام ولم ينكر عليه ذلك.



أشـعب وأمــه

وهب لأشعب الطماع غلام فأراد أن يبشر أمه وخاف عليها أن تموت من شدة الفرح فقال لها: وهبوني غين فقالت أي شيء غين فقال: لام فقالت: أي شيء لام فقال: ميم فقالت: أي شيء ميم فقال: غلام فغشي عليها فقال أشعب لو لم أقطع الحروف لماتت فرحاً.

أشعب على فراش الموت

ذكر انه بالمدينه امرأه شديدة العين، لاتنظر إلى شيء تتحسنه إلا عانته. فدخلت على أشعب وهو على فراشه يقول لابنيته: يا بنيه إذا مت فلا تندبيني والناس يسمعون فتقولين: يا أبتاه أندبك للصلاه والصوم، يا أبتاه أندبك للفقه والقراءه. فيكذبك الناس، ويلعنوني!! والتفت فرأى المرأه فغطى وجهه بكمه، وقال لها: بالله إن كنت إستحسنت شيئا مما أنا فيه فصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، لاتهلكينني، فغضبت المرأه وقالت سخنت عينك، وفي أي شيء أنت مما يستحسن؟ أنت في أخر الرمق، قال: علمت ولكن قلت أن لايكون قد إستحسنت خفه الموت على وسهولة النزع فيشتد ما أنا فيه. فخرجت المرأه من عنده تشتمه، وضحك كل من حضر كلامه.

فألقت عصاها

لما خطب السفاح يوم بويع سقطت العصا من يده، فتطير من ذلك، فقام بعض أصحابه فأخذها ومسحها، ودعا اليه ثم أنشد:

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قر عينا بالاياب المسافر

فسر بذلك وسري عنه واكرمه.

حسن الاعتذار

ذكر أن أبا منصور الباخرزى أتى هو وأبو يوسف الدقاق الصرير منزل فضل الشاعره فحجبا عنها، وما علمت بهما، ثم بلغها مجيئها وإنصرافهما، فكرهت ذلك وغمها فكتبت اليها تعتذر:

وما كنت أخشى أن تروا لى زله
ولكن أمر الله ماعنه مذهب
اعوذ بحسن الصفح منكم وقبلنا
بصفح وعفو ما تعود مذنب

فكتب اليها أبو المنصور الباخرزى:

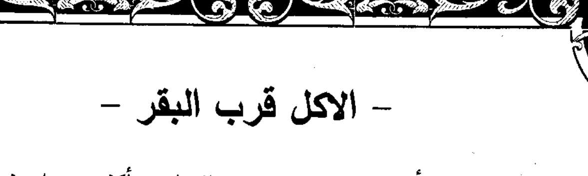
لئن اهديت عتباك لى ولأخونى
فمثلك يافضل الفضائل يعتب
إذا اعتذر الجانى محا العذر ذنبه
وكل امرىء لايقبل العذر مذنب

يأمر وينهى

خرج شريح القاضى من عند زياد وهو مريض، فأرسل اليه رسولا يسأله كيف وجدت الأمير؟ قال: تركته يأمر وينهى. قال يأمر بالوصيه وينهى عن النياحه.

إحلف له وانت في عافيه

جاء رجل إلى أحد القضاه فقال له: إن الشيطان يأتينى فيقول إنك قد طلقت زوجتك فيشككني. فقال له القاضى: أو ليس قد طلقتها؟ قال: لا، قال: أو لم تأتني البارحه فطلقتها عندى؟ فقال: والله ما جئتك إلا اليوم، ولا طلقتها بوجه من الوجوه، فقال: فاحلف للشيطان إذا جائك كما حلفت لى وانت فى عافيه.



- الاكل قرب البقر -

قال عثمان الوراق: رأيت كلثوم بن عمرو العتابي يأكل خبزا على الطريق بباب الشام، فقلت له: ويحك، أما تستحي؟ فقال لي: أرأيت لو كنا في دار، فيها بقر، كنت تستحي أن تأكل وهي تراك؟ فقلت: لا، فقال: فأصبر حتى اعلمك أنهم بقر، فقام فوعظ وقص ودعا حتى كثر الزحام عليه، ثم قال لهم: روى لنا غير واحد،.أنه من بلغ لسانه أرنبة انفه لم يدخل النار، فما بقي احد الا واخرج لسانه يومىء به نحو أرنبة انفه، ويقدره حتى يبلغها أم لا، فلما تفرقوا، قال لي العتابي: الم اخبرك انهم بقر.

- ما كل الايام يأتينا -

جاء شرطي يطلب رجلًا من مجلس ابن عون فقال: يا أبا عون فلان رأيته (وكان موجوداً ولكنه لم يحب ان يؤخذ من مجلسه) فقال: ما في كل الايام يأتينا. فذهب وتركه

- كفر هذا ذاكا -

دخل ابو نخيله الحماني يوما، على ابي العباس السفاح، فسلم واستأذن في الانشاد، فقال له ابو العباس: لاحاجة لنا في شعرك، انما تنشدنا فضلات بني مروان، فقال: يا أمير المؤمنين

كنا انــاس نرهـب الامــــلاك ... أذ ركبو لاعنــاق والاوراكا
قــد ارتجينـا زمنـا اباكـــا ... ثـم ارتجينـا بعده اخـاكـــا
ثـم ارتجينـا بعـده إيـاكـــا ... وكان ما قلت لمن ســـواكـا
زوراً فقـد كـفـر هـذا ذاكـــا

فضحك ابو العباس وأجازه جائزه سنيه، وقال: أجل إن التوبه لتكفر ما قبلها، وقد كفر هذا ذاك.

- إعتذار واستغفار -

قال أبي العتاهية وهو على فراش الموت ويقال انه أخر شعر له في الاعتذار من الله سبحانه وتعالى عما اسلف من الذنوب:

الـهـي لا تـعــذبنـي فـأنــي | مـقـر بالــذى كــان مـنـي
فـمـالـي حـيـلـة الا رجـائـي | لـعفوك فاحـطـط الاوزار عنى
وكم من زلـة لـي فـي الـخـطـايا | وانـت عـلـى ذو فضـل ومــن
اذا فـكـرت فـي نـدمـي عـلـيـهـا | عـضـضـت انـاملي وقرعـت سنـي
اجـن بـزهـرة الـدنـيـا جـنــون | وأقـطـع طـول عـمـري بالتمني
ولـو انـي صـدقـت الـزهـد عـنـهـا | قـلـبت لأهـلـهـا ظـهـر الـمـجـن
يـظـن الـنـاس بـي خـيـرا وأنــي | لشـر الـنـاس ان لـم تعفو عـنـى

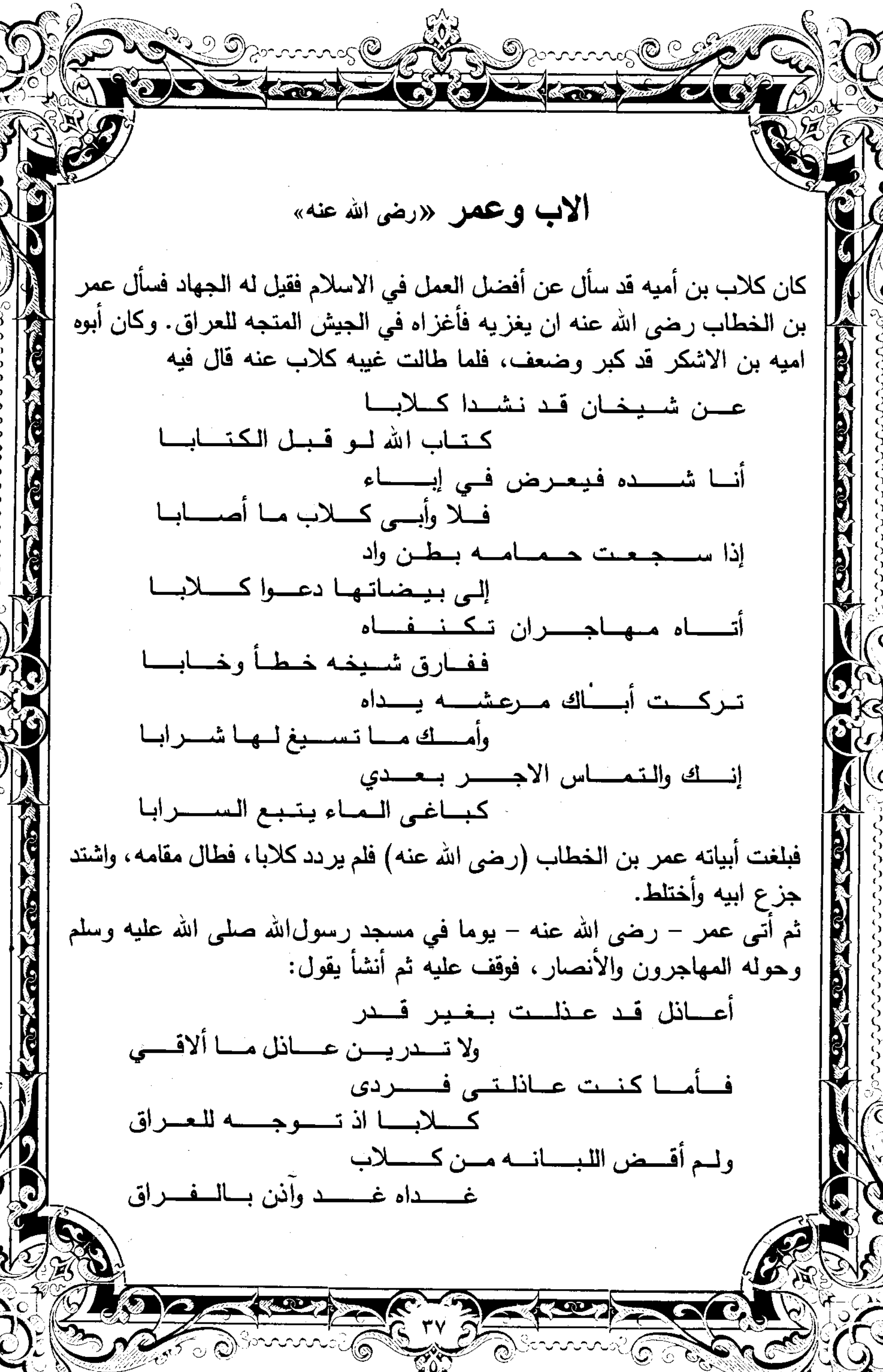
- سبحانه قصدت -

بعد سقوط دولة بني أميه وتولي بني العباس للامر دخل طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر على ابو جعفر المنصور فقال له:

لاحياك الله ولابياك!!! اما اتقيت الله! ويلك! حيث تقول للوليد بن يزيد (الأموى)

لـو قـلـت للسيل دع طـريقك وال | مـوج عليـه كالهضـب يعتلـج
لســاخ وارتــد او لـكـان لــه | في سائر الارض عنك منعرج

فقال طريح: قد علم الله اني قلت ذلك ويدي ممدودة اليه عز وجل، واياه تبارك وتعالى عنيت، فقال المنصور: ياربيع اما ترى هذا التخلص.



الاب وعمر «رضى الله عنه»

كان كلاب بن أميه قد سأل عن أفضل العمل في الاسلام فقيل له الجهاد فسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يغزيه فأغزاه في الجيش المتجه للعراق. وكان أبوه اميه بن الاشكر قد كبر وضعف، فلما طالت غيبه كلاب عنه قال فيه

عن شيخان قد نشدا كلابا
كتاب الله لو قبل الكتابا
أنا شده فيعرض في إباء
فلا وأبى كلاب ما أصابا
إذا سجعت حمامه بطن واد
إلى بيضاتها دعوا كلابا
أتاه مهاجران تكنفاه
ففارق شيخه خطأ وخابا
تركت أباك مرعشه يداه
وأمك ما تسيغ لها شرابا
إنك والتماس الاجر بعدي
كباغى الماء يتبع السرابا

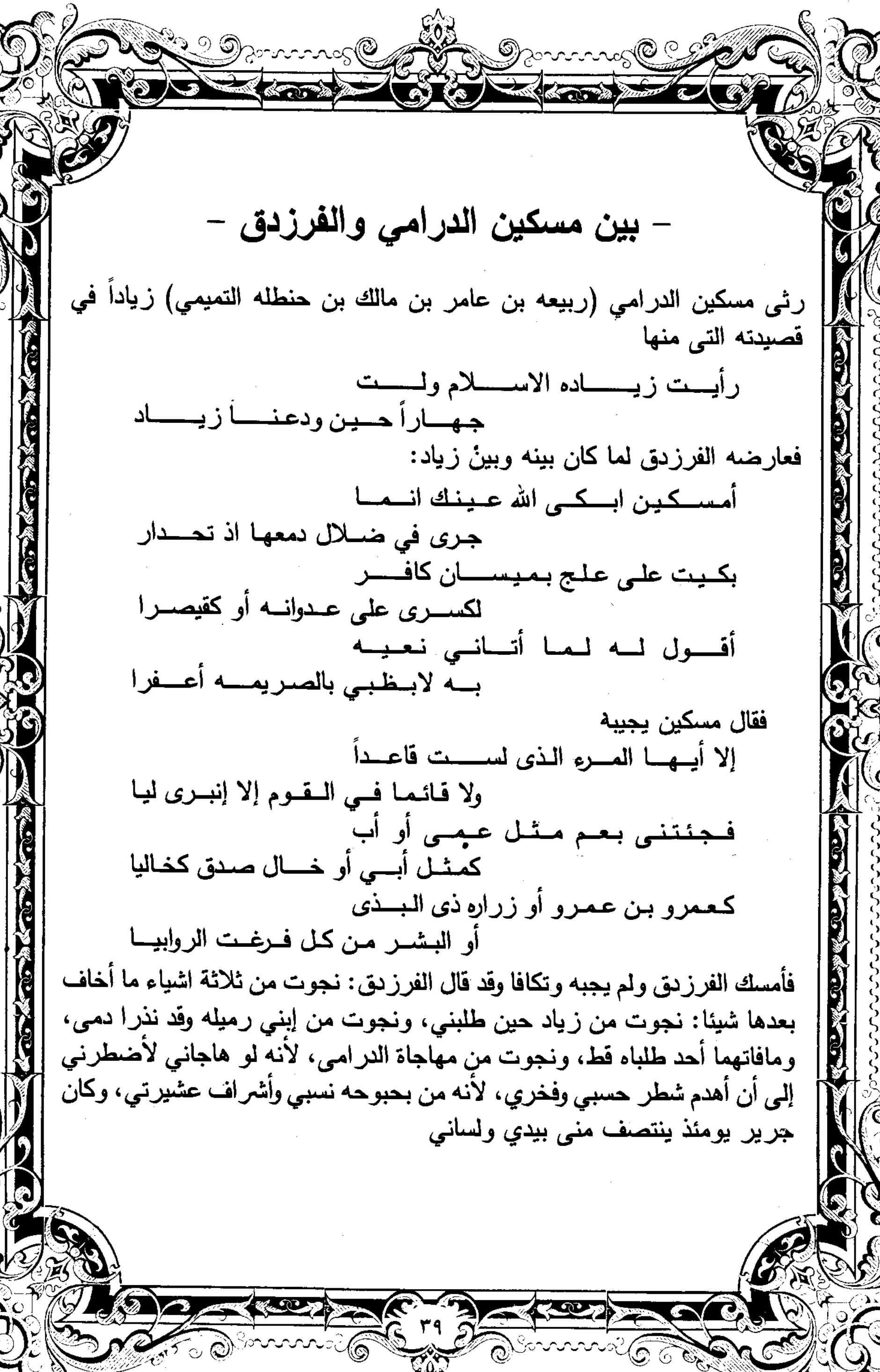
فبلغت أبياته عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فلم يردد كلابا، فطال مقامه، واشتد جزع ابيه وأختلط.

ثم أتى عمر – رضى الله عنه – يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والأنصار، فوقف عليه ثم أنشأ يقول:

أعاذل قد عذلت بغير قدر
ولا تدرين عاذل ما ألاقي
فأما كنت عاذلتى فردى
كلابا اذ توجه للعراق
ولم أقض اللبانه من كلاب
غداه غد وآذن بالفراق

فتى الفتيان في عسر ويسر
شديد الركن في يوم التلاقي
ولا وأبيك ما باليت وجدى
ولا شغفي عليك ولا أشتياقى
وإشفاقي عليك إذاشتونا
وضمك تحت نحرى واعتناقى
فلو فلق الفؤاد حطام وجد
لهم سواد قلبى بأنفلاق

فبكى عمر رضى الله عنه بكاء شديداً، وكتب إلى أمير الجيش برد كلاب إلى المدينه، فلما دخل كلاب علي أمير المؤمنين، سأله رضى الله عنه: ما بلغ من برك بأبيك؟ قال كنت اوثره وأكفيه أمره، وكنت إذا أردت أن أحلب له لبنا أعتمد أغزر ناقه في إبله وأسمنها فأتركها حتى تستقر، ثم أغسل أحلامها حتى تبرد، ثم أجتلب له فأسقيه. فبعث عمر رضىالله عنه إلى أميه، حتى جاء فأدخله يتهادى وقد ضعف بصره وإنحنى. فقال: كيف أنت يا أباكلاب؟ فقال: كما ترى يا أمير المؤمنين. فقال: فهل لك من حاجه قال: نعم، كنت أشتهى أن أرى كلابا فأشمه شمه وأضمه ضمه، قبل أن أموت، فبكى عمر رضىالله عنه وقال: ستبلغ في هذا ما تحب إن شاء الله. ثم أمر كلابا أن يحلب لأبيه ناقه كما كان يفعل ويبعث إليه بلبنها. ففعل، وناوله عمر الأناء، وقال: دونك هذا يا أبا كلاب، فلما أخذه وأدناه من فمه قال لعمر: والله يا أمير المؤمنين إنى لأجد رائحة يدى كلاب من هذا الأناء! فبكى عمر وقال: هذا كلاب عندك حاضر قد جئناك به. فوثب إلى إبنه فضمه إليه وقبله، وجعل عمر رضى الله عنه يبكي ومن حضره، وقال لكلاب: إلزم ابويك، فجاهد فيهما ما بقيا ثم شأنك بنفسك بعدهما، وأمر له بعطاء وصرفه مع أبيه.



- بين مسكين الدرامي والفرزدق -

رثى مسكين الدرامي (ربيعه بن عامر بن مالك بن حنطله التميمي) زياداً في قصيدته التى منها

رأيــت زيــاده الاســلام ولــت
جهــاراً حــين ودعنــا زيــاد

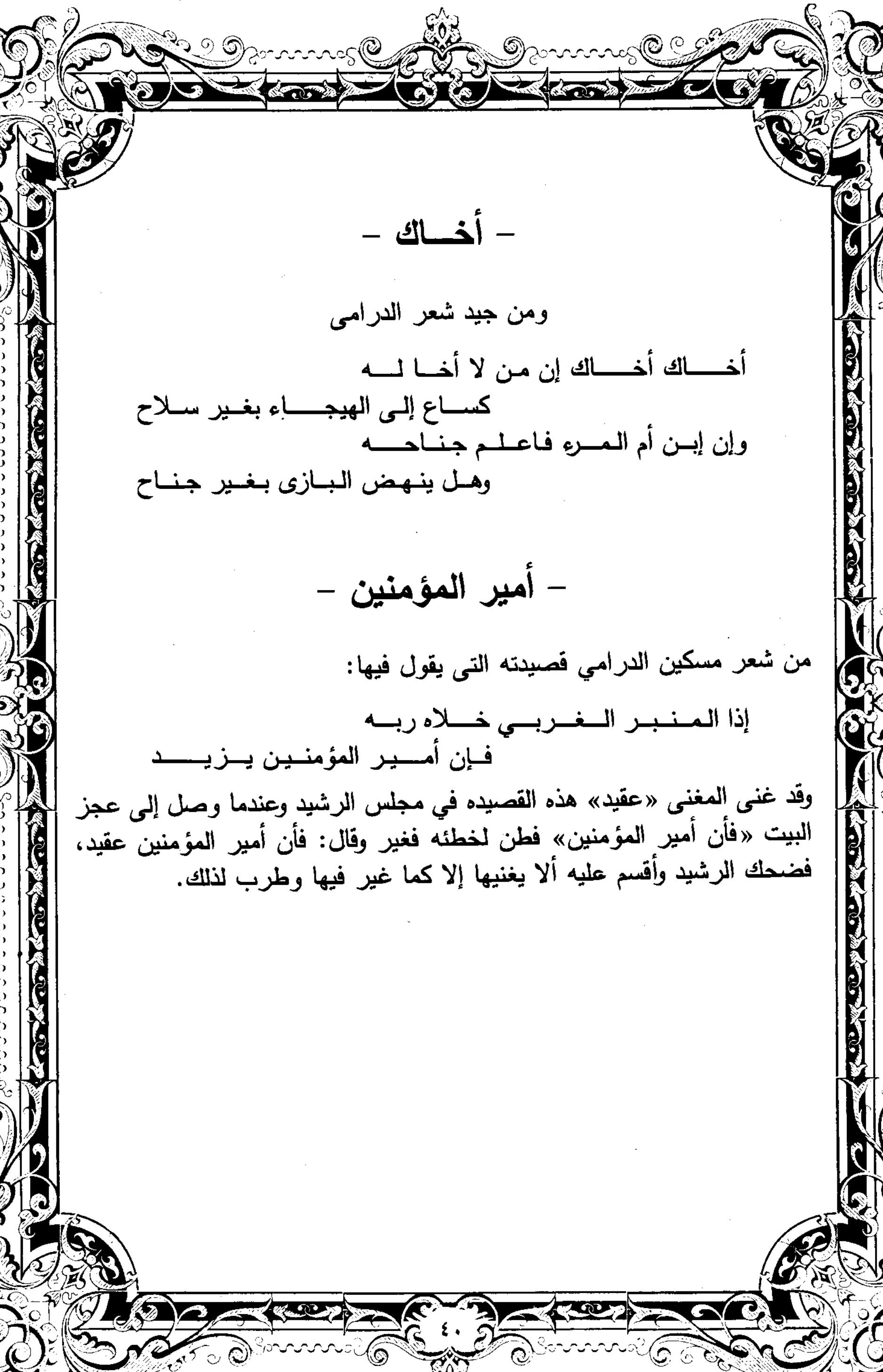
فعارضه الفرزدق لما كان بينه وبينْ زياد:

أمسـكين ابـكى الله عـينك انـمـا
جرى في ضـلال دمعها اذ تحـدار
بكـيت على علـج بمـيسـان كافـر
لكسـرى على عـدوانـه أو كقيصـرا
أقــول لــه لـمـا أتــاني نـعيـه
بــه لابـظـبي بالصـريمـه أعــفرا

فقال مسكين يجيبة

إلا أيـهـا المـرء الذى لسـت قاعـداً
ولا قـائـمـا فـي الـقـوم إلا إنبـرى ليا
فـجئتنى بـعـم مـثـل عـمـى أو أب
كمـثـل أبــي أو خــال صدق كخاليا
كـعمرو بـن عـمـرو أو زراره ذى البــذى
أو البـشـر مـن كل فـرغـت الروابيـا

فأمسك الفرزدق ولم يجبه وتكافا وقد قال الفرزدق: نجوت من ثلاثة اشياء ما أخاف بعدها شيئا: نجوت من زياد حين طلبني، ونجوت من إبني رميله وقد نذرا دمى، ومافاتهما أحد طلباه قط، ونجوت من مهاجاة الدرامى، لأنه لو هاجاني لأضطرني إلى أن أهدم شطر حسبي وفخري، لأنه من بحبوحه نسبي وأشراف عشيرتي، وكان جرير يومئذ ينتصف منى بيدي ولساني



- أخــاك -

ومن جيد شعر الدرامى

أخـــاك أخـــاك إن مـن لا أخـا لـــه
كســاع إلـى الهيجـــاء بغـير سـلاح
وإن إبــن أم الـمـــرء فاعـلـم جـنـاحـــه
وهـل ينـهـض البـازى بـغـير جنـاح

- أمير المؤمنين -

من شعر مسكين الدرامي قصيدته التى يقول فيها:

إذا الـمـنـبـر الـغـربـي خـــلاه ربـــه
فـإن أمـــير المؤمنــين يـــزيــــد

وقد غنى المغنى «عقيد» هذه القصيده في مجلس الرشيد وعندما وصل إلى عجز البيت «فأن أمير المؤمنين» فطن لخطئه فغير وقال: فأن أمير المؤمنين عقيد، فضحك الرشيد وأقسم عليه ألا يغنيها إلا كما غير فيها وطرب لذلك.

معشوقه مجهوله

ذكر أن الأحوص الأنصارى أكثر من التغزل بأمرأه تدعى أم جعفر الانصاريه وكان مما قاله فيها:

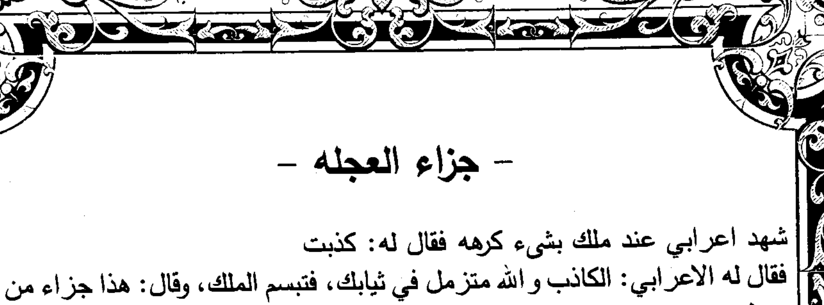
وقد أنكرت بعد إعتراف زيارتى
وانى الى معروفها لفقير
ادور ولولا أن أرى أم جعفر
بأبياتكم مادرت حيث أدور
أزور البيوت اللاصقات ببيتها
وقلبى بالبيت الذى لا أزور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوا
إذا لم يزر لابد أن سيزور

فلما اكثر من ذكرها جاءت اليه متنقبه فوقفت عليه في مجلس قومه، وهو لايعرفها، وكانت إمراءه عفيفه فقالت: أقبض ثمن الغنم التى إبتعتها منى فقال لها الاحوص: ما إبتعت منك شيئا فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت حاجه وضر وفاقه وقالت: يا قوم، كلموه. فلامه قومه وقالوا له إقض المرأه حقها. فجعل يحلف إنه ما يعرفها ولا رأها قط، فكشفت وجهها وقالت ويلك!!! ما تعرفنى؟ فجعل يحلف مجتهداً انه ماراها قط ولايعرفها حتى إستفاض قوله وقولها، واجتمع خلق كثير وسمعوا ما دار بينهما. ثم قامت وقالت: يا عدو الله!، صدقت، والله مالى حق ولاتعرفنى وقد حلفت على ذلك، وأنا أم جعفر، وأنت تقول قلت لأم جعفر، وقالت لى أم جعفر، في شعرك، فخجل الاحوص وأقلع عن ذلك، وبرئت أم جعفر.

العجله

ذكر أن عائشه بنت سعد أرسلت مولى لها يدعى «فندا» ليجيئها بنار فخرج لذلك. فلقى قافله خارجه الى مصر فخرج معهم، فلما كان بعد سنه رجع واخذ ناراً ودخل على عائشه وهو يعدو فسقط، وقد قرب منها فقال: تعست العجله!!! فقال بعض الشعراء في ذلك

ما رأينا لسعيد مثلا ... إذ بعثناه يجىء بالمشمله
غير فند بعثوه قابسا ... فثوى حولا وسب العجله



- جزاء العجله -

شهد اعرابي عند ملك بشيء كرهه فقال له: كذبت
فقال له الاعرابي: الكاذب والله متزمل في ثيابك، فتبسم الملك، وقال: هذا جزاء من عجل.

- لله في يدى -

وسئل اعرابي عن ابل يسوقها لمن هي فقال: لله في يدي.

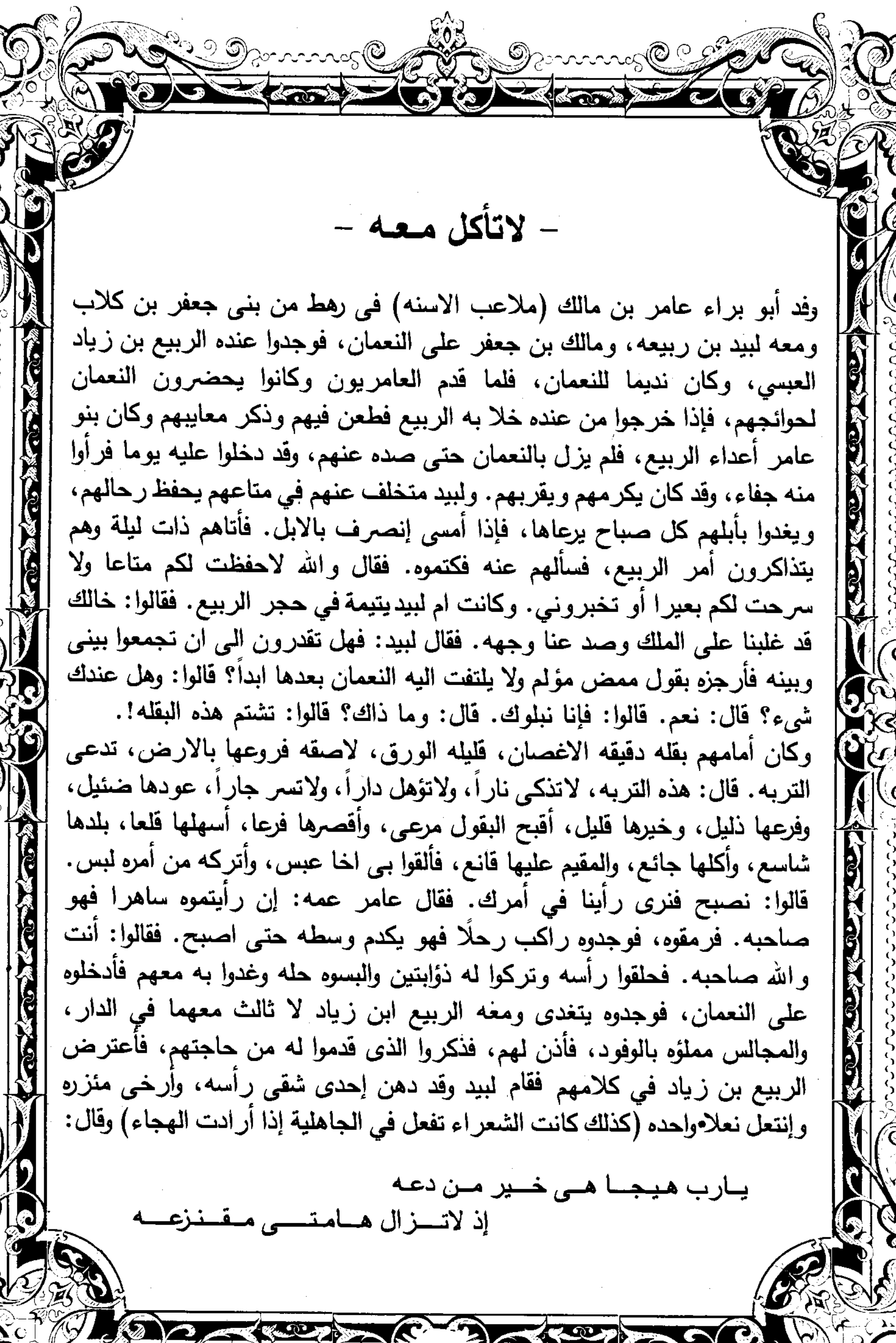
- إياك والمزاح -

خرج اعرابي بالليل، فاذا هو بجارية مليحة، فروادها عن نفسها فقالت: يا هذا، اما لك من عقل ان لم يكن لك واعظ من دين، قال: والله ما يرانا الا الكواكب، فقالت: يا هذا فأين مكوكبها؟ فأخجله كلامها فقال: انما كنت امزح، فقالت:

وإياك اياك المزاح فأنه ... يجرء عليك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه احتقانه ... ويورث بعد العز صاحبه الذلا

- بعض البقاع أيمن من بعض -

لقي احد الاعراب معاوية بن ابي سفيان في طريق فسأله حاجة له، فقال معاوية: مالك عندي شيء، فتركه ساعة ثم عاود سؤاله في مكان اخر، فقال معاوية: ألم تسألني أنفا، قال الاعرابي: بلى، ولكن بعض البقاع أيمن من بعض، فأعجبه كلامه فأعطاه حاجته.



- لاتأكل معه -

وفد أبو براء عامر بن مالك (ملاعب الاسنه) فى رهط من بنى جعفر بن كلاب ومعه لبيد بن ربيعه، ومالك بن جعفر على النعمان، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي، وكان نديما للنعمان، فلما قدم العامريون وكانوا يحضرون النعمان لحوائجهم، فإذا خرجوا من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معايبهم وكان بنو عامر أعداء الربيع، فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم، وقد دخلوا عليه يوما فرأوا منه جفاء، وقد كان يكرمهم ويقربهم. ولبيد متخلف عنهم في متاعهم يحفظ رحالهم، ويغدوا بأبلهم كل صباح يرعاها، فإذا أمسى إنصرف بالابل. فأتاهم ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع، فسألهم عنه فكتموه. فقال والله لاحفظت لكم متاعا ولا سرحت لكم بعيرا أو تخبروني. وكانت ام لبيد يتيمة في حجر الربيع. فقالوا: خالك قد غلبنا على الملك وصد عنا وجهه. فقال لبيد: فهل تقدرون الى ان تجمعوا بينى وبينه فأرجزه بقول ممض مؤلم ولا يلتفت اليه النعمان بعدها ابداً؟ قالوا: وهل عندك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإنا نبلوك. قال: وما ذاك؟ قالوا: تشتم هذه البقله!.

وكان أمامهم بقله دقيقه الاغصان، قليله الورق، لاصقه فروعها بالارض، تدعى التربه. قال: هذه التربه، لاتذكى ناراً، ولاتؤهل داراً، ولاتسر جاراً، عودها ضئيل، وفرعها ذليل، وخيرها قليل، أقبح البقول مرعى، وأقصرها فرعا، أسهلها قلعا، بلدها شاسع، وأكلها جائع، والمقيم عليها قانع، فألقوا بى اخا عبس، وأتركه من أمره لبس. قالوا: نصبح فنرى رأينا في أمرك. فقال عامر عمه: إن رأيتموه ساهرا فهو صاحبه. فرمقوه، فوجدوه راكب رحلًا فهو يكدم وسطه حتى اصبح. فقالوا: أنت والله صاحبه. فحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين والبسوه حله وغدوا به معهم فأدخلوه على النعمان، فوجدوه يتغدى ومعه الربيع ابن زياد لا ثالث معهما في الدار، والمجالس مملؤه بالوفود، فأذن لهم، فذكروا الذى قدموا له من حاجتهم، فأعترض الربيع بن زياد في كلامهم فقام لبيد وقد دهن إحدى شقى رأسه، وأرخى مئزره وإنتعل نعلاً واحده (كذلك كانت الشعراء تفعل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء) وقال:

يارب هيجا هى خير من دعه
إذ لاتزال هامتى مقنزعه

نحن بني أم البنين الاربعة
سيوف جن وجفان مترعه
نحن خيار بني عامر بن ضعصه
الضاربون الهام تحت الخيضعه
والمطمعون الجفنه المدعده
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص ملمعه
وانه يدخل فيها إصبعه
يدخلها حتى توارى أشجعه
كأنه يطلب شيئا ضيعه

فرفع النعمان يده من الطعام وقال: خبثت والله على طعامى ورأيت كاليوم قط. فأقبل الربيع بن زياد على النعمان وقال كذب والله إبن الفاعله! أما أنى فعلت بأمه لايكنى. فقال لبيد: أنت لهذا الكلام أهل، اما إنها من نسوه غير فعل، ومثلك فعل ذلك بربيبة بيته والقريبه من اهله. فأمر الملك فأخرج الجميع ومضى الربيع الى منزله وبعث للنعمان: إنى عرفت انه قد وقع في صدرك ما قال لبيد وانى لست بارح حتى تبعث إلى من يجردني، فيعلم من حضرك من الناس اني لست كما قال. فأرسل اليه النعمان: انك لست صانعا باتقائك مما قال لبيد شيئا ولا قادر على مازلت به الالسن فالحق بأهلك وأرسل له ضعف ماكان يحبوه وقطعه من ذلك الوقت وقرب أبو براء ومن معه من العامريون.

الاختبار

من المنقول عن عيسى عليه السلام: أن ابليس جاء اليه فقال له: الست تزعم أنه لايصيبك إلا ما كتب الله لك؟ قال: بلى. قال: فأرم بنفسك من هذا الجبل فإنه إن قدر الله لك السلامه تسلم، فقال له: يا ملعون إن الله عز وجل أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه عز وجل.



خطيـب

ولى ثابت بن كعب عملا من أعمال خراسان، فلما صعد المنبر رام الكلام فتعذر عليه وحصر. فقال: سيجعل الله بعد عسراً يسراً، وبعد عي بيانا، وأنتم إلى أمير فعال أحوج منكم إلى أمير قوال:

والا أكن فيكم خطيبا فأننى بسيفى إذا جد الوغى لخطيب

فبلغت كلماته خالد بن صفوان، فقال: والله ماعلا المنبر أخطب منه في كلماته هذه، ولو أن كلاما يستخفني ويخرجنى من بلادى إلى قائله إستحسانا له لأخرجتني هذه الكلمات إلى قائلها.

«ابطأ الطعام»

نزل حماد عجرد على محمد بن عمرو بن كليب فأبطأ عليه بالطعام واشتد جوعه فقال فيه حماد:

زرت إمرأ في بيته مره له حياء وله خير
يكره أن يتخم أضيافه إن أذى التخمه مخدور
ويستهى أن يؤجروا عنده بالصوم والصالح مأجور

فقال له محمد: ويلك، أى شيء حملك على هجائى، وإنما إنتظرت أن يفرغ لك من الطعام! فقال: الجوع والله هو ماحملنى عليه، وإن زدت في الأبطاء زدت في القول. فمضى عجلًا حتى جاء بالمائده.

سارق الاوز

جاء رجل الى سليمان النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله! إن لى جيران يسرقون أوزى، فنادى: الصلاة جامعه ثم خطبهم فقال في خطبته: وأحدكم يسرق أوز جاره، ثم يدخل المسجد والريش على رأسه، فمسح رجل برأسه فقال سليمان: خذوه فأنه صاحبكم

المتكلمه بالقرآن

قال عبدالله بن المبارك: خرجت حاجا فبينما أنا في بعض الطريق إذ بسواد فتميزت ذاك فإذا هي عجوز عليها درع وخمار من صوف فقلت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته

فقالت: «سلام قولا من رب رحيم».

فقلت: يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان؟

قالت: «ومن يضلل الله فلا هادى له».

فعرفت أنها ضلت الطريق.

فقلت لها: أين تريدين؟

فقالت: «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى».

فعلمت انها قد قضت حجها وهى تريد بيت المقدس.

فقلت لها: منذ كم في هذا الموضع

قالت: «ثلاث ليال سويا».

قلت: ما أرى معك طعاما تأكلين.

قالت: «هو يطعمنى ويسقين».

قلت لها: معى طعام فهل لك في الاكل؟

قالت: «ثم أتموا الصيام إلى الليل».

قلت: ليس هذا وقت صوم.

قالت: «ومن تطوع خيرا فأن الله شاكر عليم».

قلت: قد أبيح لنا الافطار في السفر.

قالت: «وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

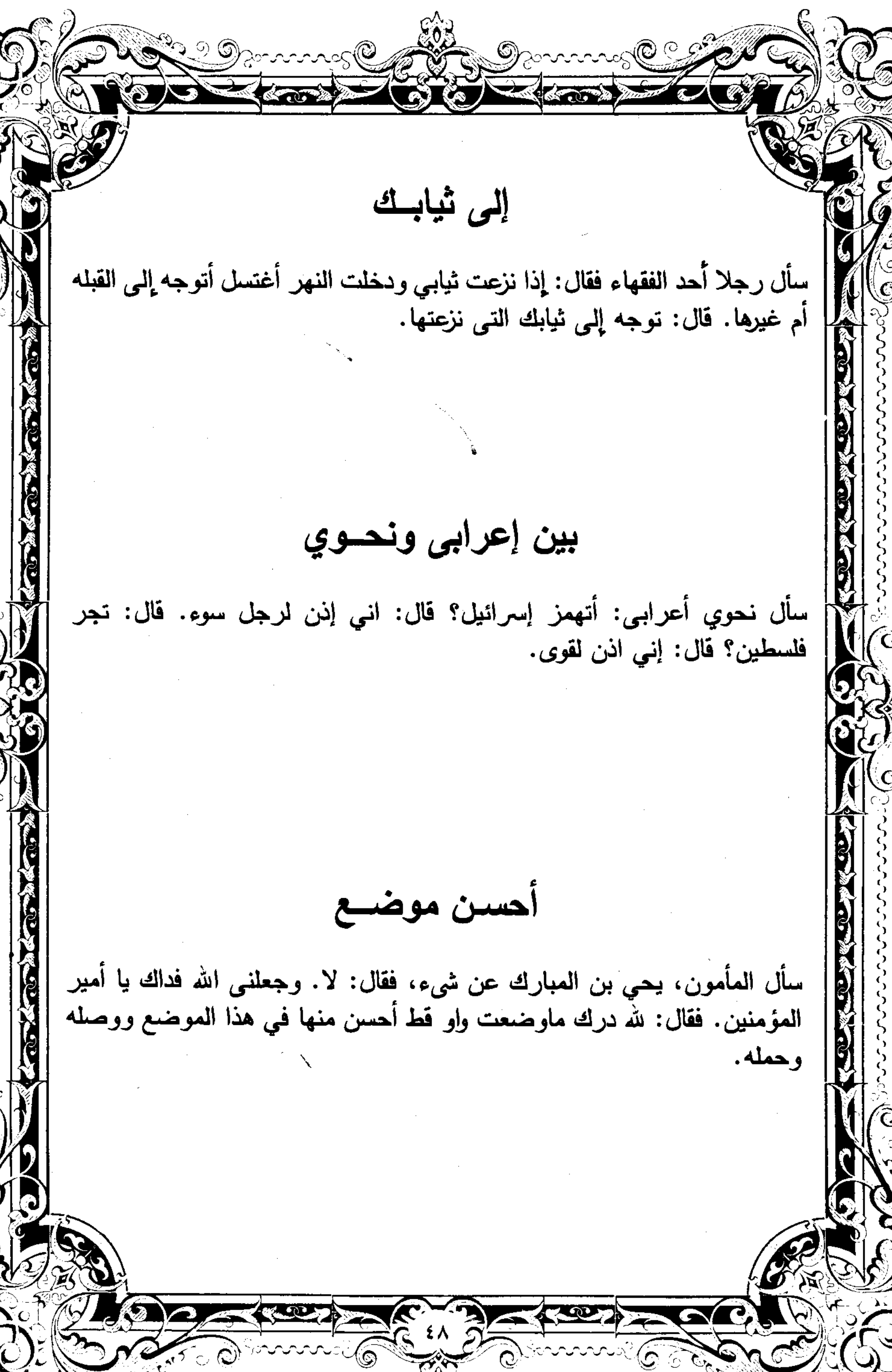
قلت: لم لا تكلمينني كما أكلمك؟

قالت: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد»

قلت: فمن أى الناس انت؟

قالت: «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا»

قلت: قد اخطأت فاجعليني في حل
قالت: «لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم»
قلت: فهل لك أن أحملك على ناقتى هذه فتدركى القافله؟
قالت: «وما تفعلوا من خير يعلمه الله»
فأنخت راحلتي قالت: «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم، فغضضت بصري عنها
وقلت لها: إركبى، فلما استوت قالت: سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وإنا الى ربنا لمنقلبون»
فأخذت زمام الناقه وجعلت أسرع وأصيح فقالت: «وأقصد في مشيك واغضض من
صوتك» فجعلت أمشي ببطء وأترنم بالشعر، فقالت: «فاقرؤا ما تيسر من القرآن»
فقلت لها: لقد أوتيت خيرا كثيرا
قالت: «وما يذكر إلا أولوا الالباب»
فلما مشينا قليلا قلت لها: ألك زوج؟
قالت: «يا أيها الذين امنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم»
فسكت ولم اكلمها حتى أدركت بها القافله فقلت لها: هذه القافله فمن لك فيها؟
فقالت: «المال والبنون زينه الحياه الدنيا»
فعلمت ان لها اولاد فقلت: وما شأنهم في الحج؟
قالت: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون»
فعلمت انهم ادلاء القافله. فقصدت بها القباب والعمارات.
فقلت: هذه القباب، فمن لك فيها؟
قالت: «واتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما» «يا يحي خذ الكتاب بقوه»
فناديت يا ابراهيم، يا موسى، يا يحي، فأذا انا بشبان كانهم الأقمار قد اقبلوا، فلما
إستقر بهم الجلوس قالت: «فابعثوا بورقكم هذه إلى المدينه فلينظر أيها أزكى طعاما
فليأتكم برزق منه»
فمضى أحدهم فأشترى طعاما فقدموه بين يدي. فقالت: «كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخاليه»
فقلت: الأن طعامكم حرام على حتى تخبروني بأمرها.
فقالوا: هذه أمنا لها منذ أربعين عاما لم تتكلم إلا بالقرآن مخافه أن تزل.
فقلت: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»



إلى ثيابـك

سأل رجلا أحد الفقهاء فقال: إذا نزعت ثيابي ودخلت النهر أغتسل أتوجه إلى القبله أم غيرها. قال: توجه إلى ثيابك التى نزعتها.

بين إعرابى ونحـوي

سأل نحوي أعرابى: أتهمز إسرائيل؟ قال: انى إذن لرجل سوء. قال: تجر فلسطين؟ قال: إني اذن لقوى.

أحسـن موضـع

سأل المأمون، يحي بن المبارك عن شىء، فقال: لا. وجعلنى الله فداك يا أمير المؤمنين. فقال: لله درك ماوضعت واو قط أحسن منها في هذا الموضع ووصله وحمله.



- حيله قصير -

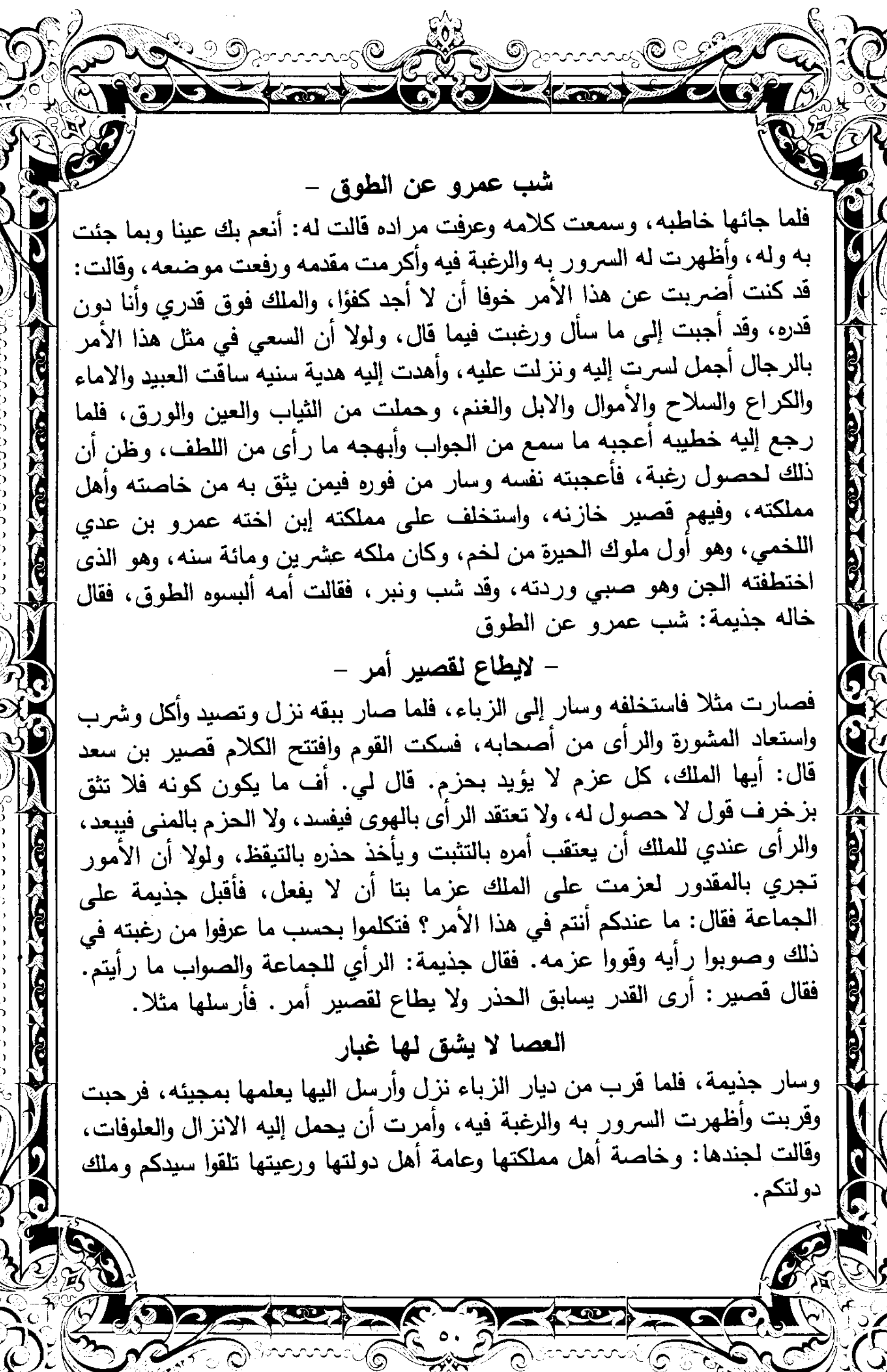
أمثال شائعة في قصة الزباء

قال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال: كان جذيمة بن مالك ملكاً على الحيرة وما حولها من السواد ملك ستين سنه، وكان به وضح، وكان شديد السلطان يخافه ويهابه البعيد، فنهيت العرب أن يقولوا الأبرص، فقالوا الأبرش فغزا مليح بن برء، وكان ملكا على الحضر وهو الحاجز بين الروم والفرس، وهو الذي ذكره عدي بن زيد في قصيدة منها هذا البيت:

وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة تجبى إليه والخابور

فقتله جذيمة وطرد الزباء الى الشام، فلحقت بالروم، وكانت عربية اللسان، حسنه البيان، شديدة السلطان، كبيرة الهمة.

قال ابن الكلبي: لم يكن في نساء عصرها أجمل منها، وكان اسمها فارغة، وكان لها شعر إذا مشت سحبته وراءها، وإاذا نشرته جللها، فسميت الزباء. قال الكلبي: وبعث عيسى بن مريم عليه السلام بعد قتل أبيها، فبلغت همتها أن جمعت الرجال وبذلت الأموال وعادت الى ديار أبيها وملكتها، فأزالت جذيمة الأبرش عنها، وابتنت على الفرات مدينتين متقابلتين من شرقي الفرات ومن غربيه، وجعلت بينهما نفقا تحت الفرات، وكان إذا راهقها الأعداء اوت إليه وتحصنت به، وكانت قد اعتزلت الرجال، فهي عذراء وكان بينها وبين جذيمة بعد الحرب مهادنة، فحدث جذيمة نفسه بخطبتها، فجمع خاصته فشاورهم في ذلك وكان له عبد يقال له قصير بن سعد، وكان عاقلا لبيبا وكان خازنه وصاحب أمره وعميد دولته، فسكت القوم وتكلم قصير، فقال: أبيت اللعن أيها الملك إن الزباء امرأة قد حرمت الرجال، فهي عذراء لا ترغب في مال ولا جمال ولها عندك ثأر والدم لا ينام، وإنما هي تاركتك رهبة وحذار دولة، الحقد دفين في سويداء القلب له كمون ككمون النار في الحجر إن اقتدحته أورى، وإن تركته توارى، وللملك في بنات الملوك الأكفاء متسع، ولهن فيه منتفع، وقد رفع الله قدرك عن الطمع فيمن دونك وعظم شأنك فما أحد فوقك. فقال جذيمة: يا قصير الرأى ما رأيت. والحزم فيما قلته، ولكن النفس تواقة الى ما تحب وتهوي، ولكل امرىء قدر لا مفر له منه ولاوزر، فوجه إليها خاطبا.



شب عمرو عن الطوق -

فلما جائها خاطبه، وسمعت كلامه وعرفت مراده قالت له: أنعم بك عينا وبما جئت به وله، وأظهرت له السرور به والرغبة فيه وأكرمت مقدمه ورفعت موضعه، وقالت: قد كنت أضربت عن هذا الأمر خوفا أن لا أجد كفؤا، والملك فوق قدري وأنا دون قدره، وقد أجبت إلى ما سأل ورغبت فيما قال، ولولا أن السعي في مثل هذا الأمر بالرجال أجمل لسرت إليه ونزلت عليه، وأهدت إليه هدية سنيه ساقت العبيد والاماء والكراع والسلاح والأموال والابل والغنم، وحملت من الثياب والعين والورق، فلما رجع إليه خطيبه أعجبه ما سمع من الجواب وأبهجه ما رأى من اللطف، وظن أن ذلك لحصول رغبة، فأعجبته نفسه وسار من فوره فيمن يثق به من خاصته وأهل مملكته، وفيهم قصير خازنه، واستخلف على مملكته إبن اخته عمرو بن عدي اللخمي، وهو أول ملوك الحيرة من لخم، وكان ملكه عشرين ومائة سنه، وهو الذى اختطفته الجن وهو صبي وردته، وقد شب ونبر، فقالت أمه ألبسوه الطوق، فقال خاله جذيمة: شب عمرو عن الطوق

- لايطاع لقصير أمر -

فصارت مثلا فاستخلفه وسار إلى الزباء، فلما صار ببقه نزل وتصيد وأكل وشرب واستعاد المشورة والرأى من أصحابه، فسكت القوم وافتتح الكلام قصير بن سعد قال: أيها الملك، كل عزم لا يؤيد بحزم. قال لي. أف ما يكون كونه فلا تثق بزخرف قول لا حصول له، ولا تعتقد الرأى بالهوى فيفسد، ولا الحزم بالمنى فيبعد، والرأى عندي للملك أن يعتقب أمره بالتثبت ويأخذ حذره بالتيقظ، ولولا أن الأمور تجري بالمقدور لعزمت على الملك عزما بتا أن لا يفعل، فأقبل جذيمة على الجماعة فقال: ما عندكم أنتم في هذا الأمر؟ فتكلموا بحسب ما عرفوا من رغبته في ذلك وصوبوا رأيه وقووا عزمه. فقال جذيمة: الرأي للجماعة والصواب ما رأيتم. فقال قصير: أرى القدر يسابق الحذر ولا يطاع لقصير أمر. فأرسلها مثلا.

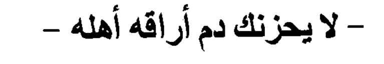
العصا لا يشق لها غبار

وسار جذيمة، فلما قرب من ديار الزباء نزل وأرسل اليها يعلمها بمجيئه، فرحبت وقربت وأظهرت السرور به والرغبة فيه، وأمرت أن يحمل إليه الانزال والعلوفات، وقالت لجندها: وخاصة أهل مملكتها وعامة أهل دولتها ورعيتها تلقوا سيدكم وملك دولتكم.

وعاد الرسول اليه بالجواب بما رأى وسمع، فلما أراد جذيمة أن يسير دعا قصيراً، فقال: أنت على رأيك؟ قال: نعم. قد زادت بصيرتي فيه. أفأنت على عزمك؟ قال: نعم وقد زادت رغبتي فيه. فقال قصير ليس للأمور بصاحب، من لم ينظر في العواقب وقد يستدرك الأمر قبل فواته، وفي يد الملك بغية هو بها مسلط على استدراك الصواب، فإن وثقت بأنك ذو ملك وعشيرة ومكان، فإنك قد نزعت يدك من سلطانك وفارقت عشيرتك ومكانك، وألقيتها في يدي من لست آمن عليك مكره وغدره، فإن كنت ولا بد فاعلًا ولهواك تابعا، فإن القوم إن تلقوك غداً فرقاً وساروا أمامك وجاء قوم وذهب قوم، فالأمر بعده في يدك والرأي فيه إليك، وإن تلقوك رزدقاً واحدا وأقاموا لك صفين حتى إذا توسطتهم انقضوا عليك من كل جانب، فأحدقوا بك، فقد ملكوك وصرت في قبضتهم، وهذه العصا لا يشق غبارها، وكانت لجذيمة فرس تسبق الطير وتجاري الرياح. يقال لها العصا، فإذا كان كذلك، فتملك ظهرها فهي ناجية بك إن ملكت ناصيتها، فسمع جذيمة كلامه ولم يرد جوابا وسار.

ابطأت بالجواب حتى فات الصواب

وكانت الزباء لما رجع رسول جذيمة من عندها قالت لجندها: إذا أقبل جذيمة غداً فتلقوه بأجمعكم وقوموا له صفين عن يمينه وشماله، فإذا توسط جمعكم، فتعرضوا عليه. من كل جانب حتى تحدقوا به، وإياكم أن يفوتكم، وسار جذيمة وقصير عن يمينه، فلما لقيه القوم رزدقاً واحداً أقاموا له صفين، فلما توسطهم انقضوا عليه من كل جانب إنقضاض الأحدل على فريسته فأحدقوا به وعلم أنهم ملكوه. وكان قصير يسايره فأقبل عليه، وقال: صدقت يا قصير، فقال قصير: أيها الملك! أبطأت بالجواب، حتى فات الصواب. فأرسله مثلا. فقال: كيف الرأي الآن؟ قال: هذه العصا فدونكها لعلك تنجو بها، فأنف جذيمة من ذلك وسارت به الجيوش. فلما رأى قصير أن جذيمة قد استسلم للأسر وأيقن بالقتل جمع نفسه، فصار على ظهر العصا وأعطاها عنانها وزجرها، فذهبت تهوي به هوى الريح، فنظر إليه جذيمة وهي تطاول به، وأشرفت الزباء من قصرها، فقالت: ما أحسنك من عروس تجلى على وتزف الى، حتى دخلوا به الى الزباء، ولم يكن معها في قصرها إلا جوار أبكار أتراب.



- لا يحزنك دم أراقه أهله -

وكانت جالسة على سريرها وحولها ألف وصيفة كل واحدة لا تشبه صاحبتها في خلق ولا زي، وهي بينهن كأنها قمر حفت به النجوم تزهو، فأمرت بالأنطاع فبسطت، وقالت لوصائفها خذوا بيد سيدكن وبعل مولاتكن، فأخذن بيده فأجلسته على الأنطاع بحيث يراها وتراه، وتسمع كلامه ويسمع كلامها، ثم أمرت الجواري فقطعن رواهشه، ووضعت الطشت تحت يده، فجعلت تشخب في الطشت، فقطرت قطرة على النطع، فقالت لجواريها: لا تضيعوا دم الملك. فقال جذيمة: لا يحزنك دم أراقه أهله، فلما مات قالت: والله ما وفي دمك ولا شفى قتلك، ولكنه غيض من فيض، ثم أمرت به، فدفن.

- لأمر جدع قصير أنفه -

وكان جذيمة قد استحلف على مملكته ابن اخته عمرو بن عدي، وكان يخرج كل يوم الى ظهر الحيرة يطلب الخبر، ويقتفي الأثر عن خاله، فخرج ذات يوم إلى فنظر إلي فارس قد أقبل يهوي به فرسه هوى الريح، فقال: أما الفرس ففرس جذيمة، وأما الراكب فكالهيمة لأمر ما جاءت العصا، فأشرف عليهم قصير، فقالوا: ما وراءك؟ قال: سعى المقدر بالملك الى حتفه على الرغم من أنفي وأنفه، فاطلب بثأرك من الزباء، فقال عمرو: وأي ثأر يطلب من الزباء، وهي أمنع من عقاب الجو، فقال قصير: قد علمت نصحي كان لخالك وكان الأجل رائدة، والله لا أنا عن الطلب بدمه ما لاح نجم وطلعت شمس أو أدرك به ثأراً أو تخترم نفسي فأعذر، ثم أنه عمد إلى أنفه فجدعه، ثم لحق بالزباء على صورة كأنه هارب من عمرو بن عدي، فقيل لها: هذا قصير بن سعد عم جذيمة وخازنه وصاحب أمره قد جاءك، فأذنت له، فقالت: ما الذي جاءك إلينا يا قصير وبيننا وبينك دم عظيم الخطر؟ فقال: يا ابنة الملوك العظام! لقد أتيت فيما يؤتى مثلك في مثله، ولقد كان دم الملك يطلبه حتى ادركه وقد جئتك مستجيرا بك من عمرو بن عدي فإنه اتهمني بخاله ومشورتي عليه بالمسير إليك، فجدع أنفي وأخذ مالي، وحال بيني وبين عيالي وتهددني بالقتل، وإني خشيت على نفسي، فهربت منه إليك، أنا مستجير بك ومستند بك إلى كهف عزك، فقالت: أهلا وسهلا، لك حق الجوار وذمة المستجير وأمرت به فأنزل وأجرت له الانزال ووصلته وكسته وأخدمته وزادت في إكرامه، وأقام مدة لا

يكلمها ولا تكلمه وهو يطلب الحيلة عليها وموضع الفرصة منها، وكانت ممتنعة بقصر مشيد على باب النفق تعتصم به فلا يقدر أحد عليها، فقال لها قصير يوما: إن لي بالعراق مالا كثيرا وذخائر نفيسة مما يصلح للملوك، وإن أذنت لي في الخروج إلى العراق وأعطيتيني شيئا أتعلل به في التجارة وأجعله سببا للوصول إلى مالي أتيتك بما قدرت عليه من ذلك، فأذنت له وأعطته مالا، فقدم العراق وبلاد كسرى، فأطرفها من طرائفه وزادها مالا إلى مالها كثيرا وقدم عليها، فأعجبها ذلك وسرها وترتب له عندها منزلة، وعاد إلى العراق ثانية فقدم بأكثر من ذلك طرفاً من الجواهر والبز والخز والديباج، فازداد مكانه منها وازدادت منزلته عندها ورغبتها فيه، ولم يزل قصير يتلطف حتى عرف موضع النفق الذي تحت الفرات والطريق إليه، ثم خرج ثالثة فقدم بأكثر من الأولتين ظرائف ولطائف، فبلغ مكانه منها وموضعه عندها إلى أن كانت تستعين به في مهماتهاوملماتها، واسترسلت إليه وعولت في أمورها عليه، وكان قصير رجلا حسن العقل والوجه حصيفا لبيبا أديبا، فقالت له يوما: أريد أن أغزو البلد الفلاني من أرض الشام، فاخرج إلى العراق فأتني بكذا وكذا من السلاح والكراع والعبيد والثياب، فقال قصير: ولي في بلاد عمرو بن عدي ألف بعير وخزانة من السلاح والكراع والعبيد والثياب وفيها كذا وكذا، وما يعلم عمرو بها، ولو علمها لأخذها واستعان بها على حربك، وكنت أتربص به المنون، وأنا أخرج متنكراً من حيث لا يعلم، فآتيك بها مع الذي سألت، فأعطته من المال ما أراد. وقالت: يا قصير، الملك يحسن لمثلك وعلى يد مثلك يصلح أمره.

- ما للجمال مشيها وئيدا -

ولقد بلغني أن أمر جذيمة كان إيراده واصداره إليك وما تقصر يدك عن شيء تناله يدي، ولا يقعد بك حال ينهض بي، فسمع بها رجل من خاصة قومها فقال: أسد خادر، وليث ثائر قد تحفز للوثبه. ولما رأى قصير مكانه منها من قلبها قال: الأن طاب المصاع وخرج من عندها، فأتى عمرو بن عدي، فقال قد أصبت الفرصة من الزباء، فانهض فعجل الوثبه، فقال عمرو: قل أسمع، ومر أفعل، فأنت طبيب هذه القرحة، فقال: الرجال والأموال. قال: حكمك فيما عندنا مسلط، فعمد إلى ألفي رجل من فتيان قومه وصناديد أهل مملكته، فحملهم على ألف بعير في الغرائر السود، والبسهم السلاح والسيوف والجحف، وأنزلهم في الغرائر، وجعل رؤوس المسوح من أسفالها مربوطة من داخل، وكان عمرو فيهم، وساق الخيل والعبيد

والكراع والسلاح والابل محملة، فجاءها البشير فقال: قد جاء قصير ولما قرب من المدينة حمل الرجال في الغرائر متسلحين بالسيوف والجحف، وقال: إذا توسطت الابل المدينة، فالامارة بيننا كذا وكذا فاخترطوا الربط. فلما قربت العير من مدينة الزباء في قصرها، فرأت الابل تتهادى بأحمالها، فارتابت بها، وقد كان وشي بقصير اليها وحذرت منه، فقالت للواشي به إليها إن قصيرا اليوم منا، وهو ربيب هذه النعمة وصنيعة هذه الدولة، وإنما يبعثكم على ذلك الحسد ليس فيكم مثله، فقدح ما رأت من كثرة الابل وعظم أحمالها في نفسها مع ما عندها من قول الواشي به اليها فقالت:

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أو حديدا
أم صرفانا باردا شديدا أم الرجال في المسوح سودا

- ارى الموت في الغرار السود -

ثم أقبلت على جواريها، فقالت: أرى الموت الاحمر في الغرائر السود فذهبت مثلا، حتى اذا توسطت الابل المدينة وتكاملت ألقوا اليهم الأمارة فاخترطوا رؤوس الغرائر، فسقط الى الارض ألفا ذراع بألفي باتر طالب ثأر القتيل غدرا، وخرجت الزباء تمصع تريد النفق، فسبقها إليه قصير، فحال بينها وبينه، فلما رأت أن قد أحيط بها وملكت، التقمت خاتما في يدها تحت فصه سم ساعه، وقالت: بيدي لا بيدك يا عمرو، فأدركها عمرو وقصير، فضرباها بالسيف حتى هلكت وملكا مملكتها، واحتويا علي نعمتها، وخط قصير على جذيمة قبرا، وكتب على قبره هذه الابيات يقول:

ملك تمتع بالعساكر والقنا والمشرفية عزة ما يوصف
فسعت منيته الى اعدائه وهو المتوج والحسام المرهف

- أصبحت منا -

كان أبو الحسن المتيم الصوفي يسكن الرصافة، وكان مطبوعا مضاحكا، وكان يتولع برجل شاهد فيه غفلة يعرف بأبي عبدالله الكيا. قال ابن المتيم: فلقيته يوما فسلمت عليه وصحت به أشهد علي، فاجتمع الناس علينا، فقال: بم أشهد؟ فقلت بأن الله اله واحد لا اله إلا هو وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنه حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. فقال: أبشر يا أبا الحسن سقطت عنك الجزية وصرت أخا من اخواننا، فضحك الناس، وانقلبت السخرية على



كتب أخرى للمؤلف

أنا أتكلم (دليل للدول العربية) - باللغة اليابانية - طبعتان

سلسلة زراعة الحدائق المنزلية :-

الخضار	الطبعة الاولي
الازهار الموسمية	الطبعة الاولي

سلسلة من التراث :-

طرائف عربية	الكتاب الأول

قريباً

سلسلة زراعة الحدائق المنزلية :-

النباتات الداخلية

سلسلة من التراث :-

الكتاب الثاني	وصايا الاباء للابناء
الكتاب الثالث	السفر والأسفار

الطبعة الاولي رمضان ١٤٠٦هـ

★ First Edition 1986 MAY

اسم المؤلف والناشر:-

صــالح عبدالله السليمان

ص. ب: ٢٠٣، الثقبه ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

الطباعة: **مطابع التريكي**، ص. ب: ١٨٣

الـدمـام ٣١٤١١

تلفون: ٨٥٧٣٧٥٣ (٥ خطوط)

وكيل التوزيع

الشــــركة الـوطنيـة المـوحـدة للتوزيـع

الادارة العامة: الرياض ٤٧٨٢٠٠٠، **الفروع**: مكة المكرمة: ٥٤٥٢٣٨٦، المدينة المنورة: ٨٣٦١١٨٤/٨٣٦١٣٣٢، الرياض: ٤٠٢١٠١٣/٤٠٢٠٩٣٦، جدة: ٦٧١١٩٢٢/٦٧١٦١٠١، الدمام: ٨٢٦٦٨٥٦، بريدة: ٣٢٣٤٠٨٣، الهفوف: ٥٨٧٢٩٧٠/٥٨٧٦٥٣٩، ابها: ٢٢٤٥٩٨٤، حائل: ٥٣٢٣٢٣١، تبوك: ٤٢٢٣٠٩٦، الخرج: ٥٤٤٤٣٤٤، الزلفي: ٤٢٢٢٣٤٣، نجران: ٥٢٢٣٨٣١، جيزان: ٣١٧٠٣٨١، ينبع: ٣٢٢٨٦٧٧/٣٢٢٣٦٧٩، القريات: ٦٤٢٤٥١٢/٦٤٢١٥٦١، الجوف: ٦٢٤٢٣٢٠، عرعر: ٦٦٢٠٤٤٠/٦٦٢٥٧٤١، الطائف: ٧٣٢٧٧٨٨/٧٣٢٧١٧١، الباحة: ٧٢٥١٨٦٩